

الكتاب ٢١

٢٠١٧/١١/٢

مُعْجَم

صَوَرُ الشَّعْرِاءِ بِكُلِّ تَهْنِئَةٍ

أَجَدَّ الْعَلَاوَةِ

مَصَابِغ

تأليف ١٩٤٤

مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ نَاشِرُونَ

مُعْجَزَاتُ

صُورُ الشَّعْرِاءِ بِكَلِمَاتِهِمْ

تَأَلَّفَ

أَحْمَدُ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَاوَنَةُ

صَلَوَاتُكَ



تَأَسَّسَتْ ١٩٤٤

مَكْتَبَةُ لِبْنَانُ نَاشِرُونَ



صَلَابَتُ

تأسست ١٩٤٤

مكتبة لبنان ناشرون

زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢ - ١١

بيروت - لبنان

www.ldlp.com

info@ldlp.com

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

مكتبة لبنان ناشرون

الطبعة الأولى ٢٠١٣

ISBN: 978-6144-22-219-5

طبع في لبنان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والأرض حمداً يُبَلِّغُنِي رضاه، اللهم صلّ على محمد صلاة
أُنْقَرَبَ بها إليك، وصلّ اللهم على سائر المرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فهذا كتاب طريف ظريف نافع، يجمع بين العلم والطرافة والأدب والشعر، لا أظن أنني
سُبقْتُ إليه، استغرق من وقتي نحو ثلاث سنوات، وما مسّني فيها نصيبٌ وما مسّني فيها من
لُغُوبٍ. أما العلم فلأنه يعطي فكرة عن قدرة الشاعر على التصوير، وما يدور في خلدِه من
أفكار، تدلّ الصورة على صاحبها، ولا تدلّ على أحد سواه. فإذا كان الرسّام يجسد صوره
بالخطوط والألوان فإن الشاعر يرسم صوره بالكلمات، فالشعر رسم ناطق، والرسم شعر
صامت. وقد يعبر الشاعر عن أفكاره ورؤاه من خلال شعره. وأما الطرافة فلأن أكثر ما
يذكره الشعراء في هذا الباب طريف ظريف، يبعث على إبعاد السأم والكلل والملل، وسيجد
القارئ الشعرَ الرائق في كل صفحة من هذا الكتاب، وأما أنه أدب فلأن الشعر والأدب لا
يفترقان عن بعضهما البعض.

ولعل أقدم شعر قيل في موضوع وصف الصورة قبل اختراع المصورة وحتى قبل اختراع
المرآة (كما ذكر الأستاذ نور الدين صمود لأستاذنا إبراهيم شيوخ) قول الحطيئة الذي هجا
أمه وهجا نفسه، وأراد يوماً أن يقول هجاء فلم يجد من يهجو، وكان ماراً في الطريق فرأى
صورته في بركة ماء وكان دميماً، قال أبو الفرج الأصفهاني: "أخبرنا ابن دريد قال: حدثنا
أبو حاتم قال: قال أبو عبيدة: كان الحطيئة بذيئاً هجاء، فالتمس ذات يوم إنساناً يهجوّه فلم
يجده، وضاق عليه ذلك فأنشأ يقول:

أبث شفتاي اليومَ إلّا تكلُّماً بشرّ، فما أدري لمن أنا قائلة
وجعل يُدهورُ هذا البيت في أشدّاه ولا يرى أنساناً، إذ اطلع في ركيّ (أي بئر) أو
حوض فرأى وجهه فقال:

أرى لي وجهها شؤة الله خلقه فقبّح من وجهه وقبّح حامِلُهُ^(١).
وقول أبي بكر بن زهر الأندلسي (ت ٥٩٥هـ) وقد شاخ وغلب عليه الشيب (وفيات
الأعيان ٤/٤٣٥):

إني نظرتُ إلى المرأة إذ جليتُ فأنكرت مُقْلَتَي كلِّ ما رأتا
رأيتُ فيها شَبِيحًا لستُ أعرفه وكنتُ أعهدُه من قبلِ ذاك فتى
فقلتُ: أين الذي بالأمس كان هنا متى ترحل عن هذا المكان متى؟
فاستضحكتُ ثم قالتُ وهي معجبة: إن الذي أنكرته مُقْلَتَاك أنى
كانت سُلَيْمى تنادي يا أخَي وقد صارت سُلَيْمى تنادي اليوم يا أبتا
وقد جعلت لكل صورة صفحة مفردة وتحتها الشعر، وقد لا يكون الشاعر قد وضع
الشعر تحت صورته إنما أثبتّه في ثنايا ديوانه، أو أنه كتب الشعر على صورته أو على ظهرها.
وقليل مما أثبت من صور وشعر، هو مما قاله الشاعر في بعض الأشخاص، لا الشاعر
نفسه. وسيجد القارئ لبعض الشعراء أكثر من صورة، على أن ما أثبت من شعر تحت
الصورة الأولى يختلف عما أثبت تحت الصورة الأخرى.

هذا والشكر مصروف إلى أشخاص لهم فضل عليّ بهذا الكتاب:
الأول: الأستاذ إبراهيم شيوخ الذي اقترح الفكرة بمقال، وزودني بنماذج قليلة من الأشعار.
والثاني: الدكتور جورج متري عبدالمسيح، مسؤول قسم النشر بمكتبة لبنان الذي شجعني
على الجمع والمتابعة والتوسّع لينشر الموضوع في كتاب، حتى استوى الكتاب على سوقه.
والثالث: الأخ الباحثة فهد محمد نايف الدبوس الذي أمدني ببعض النماذج، وكذلك
الأخ الأديب أحمد الجدع.
والحمد لله على ما أنعم وفضل ووفق.

أحمد العلانة

(١) الأغاني طبعة الدار التونسية للنشر مصورة عن طبعة دار الثقافة بيروت ١٩٨٣ مج ٢ ص ١٣٦.

التراسة

صُورُ الشُّعْرَاءِ بِكَلِمَاتِهِمْ

نهج بعض الشعراء والمؤلفين في بعض دواوينهم ومؤلفاتهم على إثبات صور لهم، وتحت صورهم بيت أو بيتان أو أبيات من شعرهم، تدور على أن الأجسام تفتى وتبقى الصور، وتعكس صورهم النفسية والجسدية ونظرتهم إلى الحياة، كأن يذكروا غربتهم، أو يفخروا بأنفسهم أو عروبتهم أو مؤلفاتهم، موقنين بأن ما يبقى هو الذُّكْر للمؤلف، لأنَّ الذُّكْر للإنسان عمر ثانٍ. ومن أسف أن بعض هذه الرسوم والأشعار حذفها الناشرون بعد وفاة الشعراء والمؤلفين.

هذا والأغلب أن يكون المكتوب بيتين، والقليل أن يكون المكتوب عدة أبيات، والنادر أن يكون بيتاً أو قصيدة. وأقدم كتاب وقفت عليه في هذا هو كتاب مجمع البحرين لناصيف اليازجي (١٨٠٠-١٨٧١م) عام ١٨٨٠، وهو:

أَمْضِي وَتَبَقَى صُورَتِي فَتَعَجَّبُوا تَمْضِي الْحَقَائِقُ وَالرُّسُومُ تُقِيمُ
وَالْمَوْتُ تَجْلِبُهُ الْحَيَوةُ فَلَوْ حَوَى رُوحًا لَمَاتَ الْهَيْكُلُ الْمَرْسُومُ

فقول سليم خنُجُوري (١٨٥٦-١٩٣٣م) في صدر كتابه سحر هاروت المطبوع عام ١٨٨٥:

إِلَيْكَ يَا وَطَنِي الْمَحْبُوبُ تَقْدِمَةٌ يُعْزَى إِلَى الْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ مُنْشِيهَا
فَاقْبَلْ فِدَيْتُكَ مَا يُهْدِيكَ مُعْتَذِرًا إِنَّ الْهَدَايَا عَلَى مِقْدَارِ مُهْدِيهَا

فقول سليم نَقْلًا (١٨٤٩-١٨٩٢م) في نبذة من ديوانه المطبوعة عام ١٨٩٣، ثم قول محمد دياب بك (١٨٥٢-١٩٢٠م) في صدر كتابه (تاريخ العرب في اسبانيا) المطبوع في القاهرة عام ١٩١٣م، وسأذكر أشعارهما بعد قليل.

فمن أمثلة معاني أن الأجسام تفتى وتبقى الصور، قول سليم خنُجُوري (١٨٥٦-١٩٣٣م) في صدر ديوانه (آية العصر):

هذا مثالي لديكم حاضرٌ أبدًا والرسمُ في مذهبي خيرٌ من الجسدِ
 فالجسمُ يذهب بعد الموت مُنْذَرًا والرسمُ يلبثُ موجودًا إلى الأبدِ
 وقول ميشال أبي شُهْلا (١٨٩٨-١٩٥٩م) في صدر ديوانه (أنفاس العشيات):
 أنا ماضٍ وأنت يا رَسْمُ تَبْقَى بعدَ عهدِ الشَّبَابِ ذِكْرِي شَبَابِي
 وَلَقَدْ تَحَيَّ يا خيالي إذا ما عادَ جسمي إلى مَقَرِّ الثَّرَابِ
 فتَبَسَّمْ لكل عيني تَراها فَعساها من أَعْيُنِ الْأَحْبَابِ
 وكان أبو شهلا يحتفظ بهذه الصورة في مكتبه إبان شبابه، وقد كتب تحتها الأبيات
 المذكورة عام ١٩١٨.

وقول الشاعر فؤاد بلبل (١٩١١-١٩٤١م) في صدارة ديوانه (أغاريد ربيع):
 إِذَا تُقِئْتُم إِلَيَّ فَحَدِّثُونِي فروحي عندكم تَغْدُو وتُغْمِي
 وَذَا رَسْمِي يَحْدِثُكُمْ بِحُبِّي ويجمعُ بين جُثْمَانِي ونَفْسِي
 وقول الشيخ محمد بَخِيْت المُطِيعِي (١٨٥٤-١٩٣٥م) تحت صورة أرسل بها إلى مجلة
 الإسلام العدد الثالث من السنة الثالثة، ١٨ شعبان ١٣٥٤هـ:
 حَبَسْتُ لَكُمْ ظِلِّي بهذا لأنني يعزُّ على قلبي فراقُ أَجَبَّتِي
 فَإِنْ أَكُ في الأحبا فجسمي بحيِّكم وَإِنْ أَكُ في الموتى ففي الحيِّ صورتي
 فرد عليه صاحب المجلة:

لم نعهد الكوكب السَّيَّار في الأفق مُصَوَّرًا فوق قِرْطَاسٍ من الورق
 أيقنْتُ ذلك حقًّا مذ نظرتُ إلى مثال هذا الأيام المبدع اللُّبِق
 في ظل صورتك المحبوبِ منظرها ترى مثالك في خَلْق وفي خُلُق
 وقول بولس غانم (١٨٩٧-١٩٦٦م) في ثنايا المختارات من شعره (الوفاء) وهو مقرون
 بالوفاء لأسرته وأهله:

تركتُ لكم قلبي وروحي وصورتي وَذِكْرًا جميلًا ظلّ مقترنًا باسمي
 ولو كان حيًّا خالداً لَوَهَبْتُكُمْ إلى أبدِ الآبادِ مع صورتي جسمي
 فحسبُكُمْ روحي ترفُّ عليكم لكي تحفظوا ما بينكم صِلَةً الرَّحْمِ

وكتب الشاعر اللبناني الرقيق فوزي المفلوف (١٨٩٩-١٩٣٠م) تحت صورته:

كل هذي الحياة وَهْمٌ وهذا الرسمُ وَهْمٌ وما أنا غيرُ وَهْمٍ
غيرَ أنَّ الرسومَ تبقى طويلاً وأنا رقمي بروحي وجسمي
فاحفظوا الرسومَ عندكم واذكروا مَنْ صَيَّرته النُّوى بِرُقَّةِ رَشمِ
ونظم الشاعر السعودي أحمد العربي (١٩٠٥-١٩٩٩م) في صدر أعماله الشعرية
والثرية:

هذه صورتي سَجِلٌ صَغيرٌ لحياتي يُثَلَّى على الأَغقابِ
فهي اليوم رمز جِدَّةِ نفسي وهي بعدَ المَشيبِ ذِكرى الشَّبَابِ
وهي بعد الممات ذِكرى حياتي رُبَّ ذِكرى أُوَفِّت على الأحقابِ
وقول الشاعر نصرة عبدالكريم سعيد (١٩١١-١٩٨٣م):

أين الحياةُ من الممات فإِنَّهُ يُفني الفقير وذا الغنى والعَزمُ
سينوبُ هذا الرسمُ عَنِّي حينما يقضي المَنُون على حياة الجسم
وقول الشاعر عبدالله يوركي حَلَّاق (١٩١١-١٩٩٦م):

الأرضُ تطوي الناسَ تحت أديمها والطرسُ ينشر ما رووه وما أتوا
تمضي الحقائقُ غيرَ أنَّ رسومها تبقى مخلَّدة لما هم قد بنوا
وكتب أسعد الخوري الفغالي (١٨٩٤-١٩٣٧م) على صورته:

يا ناظري في حياتي بالرسم سلِّم علي
فالذِّكرُ بعد مماتي يسرِّدُ روحي إلي

وكتب الشاعر المغربي أحمد ابن شقرون (١٩١٣-٢٠٠٠م) على صورته:

هذه صورتي تخلَّدُ شخصي إنْ يَغِب في الوجود عندكم وجودي
كل مَنْ في الوجود يَفنى ويبقى ربنا دائماً قديمُ الوجود

وقول سيّد درويش (١٨٩٢-١٩٣٣م) عندما كان يهدي صوره إلى أصدقائه ويكتب
عليها:

صديقي إنْ عفا رسمي وهذا الموتُ بُنياني

فَنَاجِ الرُّوحِ وَاذْكُرْنِي نَزِيلِ الْعَالَمِ الثَّانِي

وَقَوْلِ نَخْلَةٍ قَلْفَاطٍ (١٨٥١-١٩٠٥م):

قَلْبِي إِلَى مَجْمَعِ الْخِلَآنِ يَدْفَعُنِي وَالْجِسْمُ عَنْهُمْ قَضَاءُ اللَّهِ دَافِعُهُ

لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى رَسْمٍ لِهَيْكَلِهِ عِنْدَ الْأَحَبَّةِ لِلتَّذْكَارِ أَوْدَعُهُ

وَمَا نَظَّمَهُ مُحَمَّدٌ حَسَنُ آلِ الطَّالِقَانِي (١٩٣١-٢٠٠٣م) فِي مَقْدَمَةِ تَحْقِيقِهِ لِدِيْوَانِ مُوسَى

الطَّالِقَانِي:

صُورَتِي هَذِهِ سَتَبْقَى أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ ثُمَّ لَا يَبْقَى الْأَثَرُ

يَتَوَارَى الْجِسْمُ فِي التَّرَابِ وَلَنْ يَخْلُفَ الرُّوحَ سِوَى هَذِي الصُّورِ

وَمَا كَتَبَهُ إِبْرَاهِيمُ الْبَارِجِي (١٨٤٧-١٩٠٦م) تَحْتَ صُورَتِهِ:

أَنْتَ فِي الدُّنْيَا كَضَيْفٍ نَازِلٍ حَلَّ فِي الْأَحْيَاءِ حِينًا وَانْصَرَفَ

فَاحِيَ الذِّكْرِ إِذَا الْعُمُرُ انْقَضَى وَاجْعَلِ الرَّسْمَ مِنَ الْجِسْمِ خَلْفَ

وَقَوْلِهِ تَحْتَ صُورَةٍ أُخْرَى لَهُ:

إِلَيْكَ مِثَالُ صَبٍّ مُسْتَهَامٍ خَلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ سَقَمِي ثِيَابًا

حَوَى رَسْمِي فَأَصْبَحَ لِي شَبِيهَا وَقَدْ شَابَهُتُهُ مِنْ حَيْثُ ذَابَا

وَمَا نَظَّمَهُ زَكِي مُحَمَّدٌ مُجَاهِدٌ (١٩٠٤-١٩٨٠م) فِي بَدَايَةِ كِتَابِهِ (الْأَخْبَارُ التَّارِيخِيَّةُ فِي

السِّيَرَةِ الزَّكِيَّةِ):

أَنْتِ يَا صُورَتِي لَجَسْمِي رَسْمٌ صَامِتٌ لَمْ يَتِمَّ بِالرُّوحِ خَلْقًا

لَيْتَ مَنْ صَوَّرَ الْجِسْمَ رَسُومًا صَوَّرَ الرُّوحَ وَالْمَشَاعَرَ حَقًا

سَوْفَ يَبْقَى الْأَهْلُ وَالصَّحْبُ ذَكَرِي كُلُّ جَسْمٍ يَزُولُ وَالرَّسْمُ يَبْقَى

وَمَا قَالَ السَّيِّدُ أَحْمَدُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِي (١٨٧٨-١٩٤٣م) فِي فَاتِحَةِ كِتَابِهِ (السَّعَادَةُ

الْأَبَدِيَّةُ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ):

أَمْضِي وَتَبْقَى صُورَتِي مَرْسُومَةٌ بَيْنَ الْأَحَبَّةِ وَالرَّسُومِ تُقِيمُ

وَالْهَاشِمِيُّ هُوَ أَحْمَدُ مِنْ أَحْمَدٍ تَذَكَارُهُ تَمَثَالُهُ الْمَرْسُومُ

وَقَوْلِ يُوسُفَ خَطَّارٍ غَانِمٍ (١٨٥٧-١٩١٩م):

هاكُ رسمي يَبقى مَدَى الدَّهرِ ذِكْرًا لِشَهِيدِ البرنامِجِ المَشهورِ
قَمْتُ أَسعى فِي جَمْعِ آثارِ قومِ قاصِدًا جِفظَ رَسومِهِم لِلدَّهورِ
كانَ كُلُّ الجِزاءِ أنْ أنْفَقَ العُمُرَ أَسيفًا فِي مَوْتِ مَنعَى خَطيرِ
وقول سَعِيدِ الشَّرْطُونِي (١٨٤٧-١٩١٢م) أَيْضًا:

يَحاولُ المَرءُ فِي الدُّنيا البَقاءَ وما تَفوَتْ قَدْرَتُهُ تَصوِيرَ تَمثالِ
والرَّسْمُ يَبقى زَمانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ دَليلَ عَجْزٍ وَهاكُم شَاهدَ الحَالي
ومثله قول نَجيبِ إِبْراهيمِ طراد (١٨٥٩-١٩١١م) الَّذي يَقولُ إنَّ صَورَتَهُ عَلى الورقِ
أَطولُ عَمْرًا مَن عَمِرَ مَهما طالَت مَساتفَتُهُ:

يَنوبُ عَني رَسمي حِينَ يَحجُبُني عَن العِيونِ سِيارُ اللَّحْدِ وَالغَسَقِ
فإنَّ عَمري وإنَّ طالَت مَساتفَتُهُ فِي الأَرْضِ أَقْصَرُ مَن عَمري عَلى الورقِ
أو أن الشاعِرَ يَخاطِبُ القارئَ أن سِيرةَ الشاعِرِ سيقْرأها القارئُ فِي صَورةِ الشاعِرِ، كقولِ
الشاعِرِ جَميلِ الزَّهاوي (١٨٦٣-١٩٣٦م):

إذا نَظَرْتُ صَورَتِي تَقْرَأُ فِيها سِيرَتِي
حَتى كَأَنَّ سِيرَتِي مَكْتُوبَةٌ فِي صَورَتِي

وقول عَلَّالِ الفاسي (١٩١٠-١٩٧٤م) فِي صَدرِ الجِزءِ الأوَّلِ مَن دِبوانُهُ:

انظُرْ لِرَسمي فَإني ذَلكَ الرَّجُلُ تَرى الذِّكاءَ مَن العِينينِ يَشْتَعَلُ

أو أن الشاعِرَ يَخاطِبُ القارئَ بأن سِيرَتَهُ مَتمثلَةٌ فِي شَعْرِهِ الَّذي قالَهُ عَلى مَدَى سَنواتِ
عَمَرِهِ، كقولِ العَوْضي الوَكيلِ (١٩١٥-١٩٧٦م) عَلى رَسمِهِ الَّذي رَسمَتَهُ زَوجَتُهُ:

هذا الَّذي قَد ظَلَّ يَحيا مَعِي طَوَلَ الثَّلاثينِ إلى الأَربَعِ
أَشعارُهُ مَن نَفْسَهُ صَورَةً فِي مَزْهَدٍ مَنه وَفي مَطْمَعِ
كَم مُبْهَمٍ فِي رُوحِهِ لَم يَبنُ قَد بانَ فِي البِسمَةِ والأَدْمَعِ
يَهفُو إلى الرِّيفِ بأَحلامِهِ هَلْ شِعرُهُ مَن حُسنِهِ المُمْرِعِ؟
وَبِيتُهُ دِبوانُهُ مائِلاً يَعيهِ فِي أَشعارِهِ مَن يَعي
لَولا مَقالُ الصُّدُقِ لَم يَكتَسِبَ عَداوَةَ الجاهِلِ والمَدْعِي

قد قال قومٌ: إنّه جامدٌ وقال قومٌ: إنّه أَلَمَعِي
وقول حَنَّا خَبَّاز (١٨٧١-١٩٥٥م) في الجزء الثاني من كتابه المطبوع عام ١٩٢٣ (لطائف
أخباري في متاحف أسفاري) واصفاً بعض صفاته أو واصفاً نفسه:

شيخٌ ولكن همّتي قد ناطحتُ هَامَ السَّمَاءِ وَكَفَّةَ المِيزانِ
دُرَّتْ الدُّنْيَا فَاذْكُرْ مَراحلي كَكواكبِ العلياءِ للدورانِ
وأيضاً قول إذوار مُرْقُص (١٨٧٨-١٩٤٨م) في صدر ديوانه:

يا رَسْمُ لا تَكْرُمُ إلا إذا هَيكلنا المرسومُ لم يلومِ
بل أكرمِ النَّفسَ التي أسكنتُ قُدسيةً فيه ولم تُرسمِ
وقول الشاعر حسين بيهم (١٨٣٣-١٨٨١):

إنْ غابَ شَخْصٌ أَحَبَّتي عن ناظري فهُمُّ بقلبي والشمائلُ صورتي
أو غبْتُ عنهم فالرجا من ودهم أن ينظروا عند التشوُّقِ صورتي
وكتب الشاعر والأديب حسن القاياتي (١٨٨٣-١٩٥٧م) سبعة عشر بيتاً تحت صورته،
جلها في الفخر، وهي أطول ما أثبت من أشعار تحت الصور:

كلُّ يومٍ توديعاً لزيال	بذني البينُ عزمُتي واحتيالي
رحمةً للنفود ماذا جنى البَيِّ	نُ عليه من قاتلِ البَلْبَالِ؟
مَنْ يسائلُ عن اضطباري فقد فا	تَ وخفَّتْ به مَهَاءُ الحِجَالِ
اذكريني على التفرُّقِ (إحسا	نُ) فيا رَبِّ ذِكْرُهُ من سالي
هذه صورتي إليك عساها	إنْ سألتِ تُغني عن التسالِ
قد سمْتُ نحو روحها فهَبَّيها	نعشةُ الروحِ مَيِّتِ الأوصالِ
هي جسمي لم يُبقِ هَجْرُكُ منه	غير ما تبصرينه من خيالِ
فانظري ما الذي جناه عليه	طولُ ذاك الصدودِ والإدلالِ
وقفي نظرةً عليه فَقَدْما	وقفَ الصَّبُّ عند رسمٍ بالي
لم تُطقْ مَقُولَ الفصيحِ وناجَهَ	لَكَ بوجدٍ قد أضمرتُ واختبالِ

مَثَلُ عَيْنِ المَعْمُودِ قَدْ كَتَمَ العِشَّةَ مَنَ فَأَفْشَتُهُ بِالدَّمُوعِ السَّجَالِ
وَحَكَّتَنِي بِحُلِيِّتِي فَكَأَنِّي قَدْ نَظَرْتُ المَرَاةَ بَعْدَ صِقَالِ
طَلَبِ الدَّهْرِ أَنْ يَجِيءَ بِمِثْلِي فِي فِخَارِي وَسُؤْدَدِي وَجَلَالِي
فَحَكَى صُورَتِي وَبَاءَ بِعَجْزٍ عَنِ خِلَالِي وَمَنْ لَهُ بِخِلَالِي؟
فَإِذَا شِئْتُ أَنْ أَرَى لِي مِثِيلًا أَوْ شَبِيهًا لَمْ أَلَقْ إِلَّا مِثَالِي
فَاقْبَلِيهَا عَلَى اللِّقَا جَسُورًا مَا لَهَا رُوعَتِي وَلَا إِجْفَالِي
لَا تُرِيبُ الرَّقِيبَ قَاتِلُهُ الدَّ هَ وَمَاذَا يَرِيبُهُ مِنْ خِيَالِ

وقول داود قسطنطين الخوري (١٨٦٠-١٩٣٩م) تحت صورة له:

تَفَنَّى الجَسُومُ وَرَسُمُهَا يَفَنَّى عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ
فَابْرَزَ فَلَيْسَ يَدُومُ إِلَّا اللَّهُ وَالذِّكْرُ الحَسَنُ

وكتب إبراهيم الحوراني (١٨٤٤-١٩١٦م) بذيل صورته:

رَسْمٌ يَمَثِّلُنِي لِكُلِّ مَشَاهِدٍ أَبْقِيَّتُهُ لِيَدُومَ ذِكْرِي فِي البَشَرِ
لَكِنَّهُ أَثَرٌ يَزُولُ فَمَا عَلَى أَرْضِ البِلَى عَيْنٌ تَدُومُ وَلَا أَثَرُ

وكتب الصحفي والأديب والشاعر سليم تَقْلَا (١٨٤٩-١٨٩٢م) مؤسس جريدة الأهرام،

تحت صورته التي نشرها في نبذة من ديوانه:

حَيِّتُ فَمُتُّ وَاسْتَبَقِيْتُ رَسْمًا لَذَكْرَى مَنَ أَمَاتَتْهُ الحَيَاةُ
يَدُومُ المَوْتُ مَا دَامَتْ حَيَاةٌ وَإِنْ قَضَتِ الحَيَاةُ قَضَى المَمَاتُ

وما كتبه غريغوريوس الرابع (١٨٥٩-١٩٢٨م) تحت صورته:

وَدَدْتُ بِقَائِي بَيْنَ أَهْلِي وَإِنَّمَا رِمَانِي زِمَانِي بِالبُعَادِ مِنَ الصَّفَرِ
فَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ تُنَمِّعِ العَيْنُ عَنْهُمْ أَعَوِّضُهُمْ رَغْمًا عَنِ العَيْنِ بِالأَثَرِ

وكتب شبلي مَلَّاط (١٨٧٦-١٩٦١م) تحت صورته بيتين يخاطب فيهما أولاده بأن يحفظوا رسمه، وأنه لأن في بعض مواقفه من أجلهم، بعد أن قضى زمنًا لم يكن فيه لأحد:

أَقُولُ لِأَطْفَالِي احْفَظُوا رَسْمَ وَالِدِي يَكَادُ إِلَيْكُمْ شَوْقُهُ يَسْحَقُ القَلْبَا
قَضَى زَمَنًا مَا لَانَ لِلدَّهْرِ جَنْبُهُ وَلَوْلَاكُمْ مَا لَانَ فِي مَوْقِفِ جَنْبَا

وقال الشاعر محمد توفيق خاكي (١٨٨٠-١٩٦٠م) تحت صورته التي أثبتها في صدر ديوانه (خواطر في الحياة):

يا عزلة الناس فيك العلم إيناسي فيك اطلاعي على درسي وكُرَاسي
هذا كتابي شفيعي للجفاء وذا رسمي يجدد عهد الود بالناس
فما حيث فحبل الود متصل وإن فنيئُ فذا التذكار للناسي

وكتب الشاعر والأديب خليل مرّدم بك (١٨٩٥-١٩٥٩م) على صورة قدمها لإبراهيم حلمي العمر البغدادي:

يا مُزْمِعَ السَّيرِ بُلَغْتَ المُنَى مهلاً يؤدّ حقاً من التَّوديعِ قَلْبَانِ
زوّدْتُكَ الروحَ ذكرى الودّ إذ أَرَفْتُ ساعاتُ سَيرِكَ فاقْبَلْ رَسْمَ جُثْمَانِي

وكتب الكاتب الصحفي التونسي سليمان الجادوي (١٨٧٦-١٩٥١م) ثلاثة أبيات تحت صورته التي أثبتها في صدر كتابه الذي جمع فيه مقالاته (الفوائد الجمّة في متخبات مرشد الأمة) الذي طبعه عام ١٩٢٥، ويقول فيها إنه يستحيل أن يكون مع جميع الناس على مدى الأحقاب، لذلك أبقي صورته لتذكّر الناس به على مدى الأزمان، ويذكر بأنه خدم الصحافة من خلال صحيفته (مرشد الأمة) وأن صورته مكتفية عن البيان:

لَمَّا استحال بأن أكو نَ مَعَ الجميع مَدَى الزَّمانِ
أَبْقَيْتُ من ذاتي مثا لَا فائلاً هذا فُلاَنُ
خَدَمَ الصَّحَافَةَ مرشداً وكفى الغيَّانُ عن البَيَّانِ

وكتب الشاعر عبدالله العلي الزامل (١٩١٥-١٩٨٦م) خمسة أبيات تحت صورته التي وضعها في صدر ديوانه (أشجان شاعر) بخطه أو بخط غيره، داعياً فيها الناظر إلى صورته أن يغفر لصاحبها، ويبين أنّ المرء وذُكره يفتيان، ويبقى الخير الذي قدّمه الإنسان، ويختتمها بالدعاء إلى الله بالغفران:

إذا نظرتَ إلى رسمي فَقُلْ كَرَمًا يا واسعَ الجود ربَّ البيتِ والحَرَمِ
اغفر لصاحبه يا ربَّ إنّ لنا فيكَ الرجاءَ فكم أوليتَ من نِعَمِ
فالمرءُ يَفْنَى ويَفْنَى ذَكرُهُ أبداً والخيرُ يبقى بما أسداه من قَدَمِ
قد كنتَ في هذه الدنيا فواعجباً بعد الحياة بقيت اليوم في عدمِ

يا رَبِّ عَفْوِكَ إِنِّي مَذْنِبٌ وَجِلٌّ ما لي سِوَاكَ فَجُدْ لِي مِنْكَ بِالكَرَمِ
وكتب عبدالكريم الجهمان (١٩١٢-٢٠١١) تحت صورته التي أثبتتها في أول كتاب ألفه
خمسَ أبياتٍ يشير فيها إلى أن الرسم يمثّل جسمه ولا يمثّل روحه، وتُمْنى أن المستور من
أُمُورِهِ بَدَا عَلَنًا، كما تُمْنى أن الظاهر يعود مستترًا، ويؤكد أن رسمه في بساطته سينتصر على
حوادث الدهر الكثيرة، وأن رسمه سيخبر الخَلْفَ أن الجميع سيفنى:

رَسْمٌ يُمَثِّلُ جِسْمِي فِي مَبَاذِلِهِ وَيُغْفِلُ الرُّوحَ لَمْ يَرْسُمْ لَهَا أَثَرًا
فَلَيْتَ مَا كَانَ مُسْتَوْرًا بَدَا عَلَنًا وَلَيْتَ مَا كَانَ يَبْدُو عَادَ مُسْتَتَرًا
فَفِي فَوَاقِي مِنْ الْأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ إِنَّ شَتَّتَهَا عُجْرًا أَوْ شَتَّتَهَا بُجْرًا
وَسَوْفَ يَصْمَدُ رَسْمِي فِي بَسَاطَتِهِ عَلَى حَوَادِثِ هَذَا الدَّهْرِ مُنْتَصِرًا
يُخَبِّرُ الْخَلْفَ الْبَاقِينَ عَنْ سَلَفٍ صَارُوا رُفَاتًا وَكَانُوا مِثْلَهُمْ بَشَرًا
وكتب إبراهيم اليازجي (١٨٤٧-١٩٠٦م) على صورة أهداها (ديوان العقد ص ١٢٥):

رَسْمٌ يَلُوحُ بِهِ سَقَمِي بِحَبْكُمُ وَفِي الْأَضَالَعِ شَيْءٌ لَيْسَ يَرْتَسِمُ
الرُّوحُ عِنْدَكُمْ وَاللَّهُ مَا بَرَحَتْ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَهَذَا الْجِسْمُ فَاسْتَلَمُوا
وكتب أيضًا على صورة أخرى أهداها (ديوان العقد ١١٣):

إِلَيْكَ عَلَى الْبِعَادِ مِثَالُ صَبٍّ أَكَلَّفَهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّؤَالَ
لَنْ لَمْ تَلَقَ مِنْهُ سِوَى خِيَالٍ فَإِنِّي صَرْتُ بِعَدَكُمْ خِيَالًا

وكتب الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي (١٩٠٦-١٩٣٤) ثلاث ثنائيات صدر بها
ديوانه، وكتبها تحت صورته، في التاسع من رجب ١٣٤٦هـ (قبل وفاته بنحو ست سنوات).

لَنْ تُحَبِّبَ الْمَوْتُ عَنْ نَظَرِي شَفُوفَ الْحَيَاةِ وَمَرْكُومَهَا
وَأَسَكَّتْ فِي النَّفْسِ صَوْتَ السَّمَاءِ الْمَغْرُودُ فِيهَا وَهَيْئَتُومَهَا

وَنَفَّرَ عَنْ قَلْبِي الْمُسْتَنِيمَ عُرُوسَ الْأَمَانِي اللَّعُوبَ الْكَعَابَ
وَشَرَّدَ سِرْبَ الْأَغَانِي الْعِذَابِ إِلَى حَيْثُ تَأْسَى الْأَغَانِي الْعِذَابَ

"فَظِلُّ حَيَاتِي" سِيلَبْتُ مَضَى ذَكَرَى تَرِفُ بِصَدْرِ الْحَيَاةِ
وَمَوْئِلَ سِرْبٍ شَرِيدٍ قَصِيٍّ نَفْثَةُ اللَّيَالِي لِغَابِ الصُّمَاتِ...

ومن مرامهم أيضًا، الحسرة على الشباب عند الكبر، كقول الشاعر عبد الوهاب إبراهيم
آشي (١٩٠٥-١٩٨٥م) على صورة له في شبابه أهداها إلى امرأة، ويتحسر فيها على شبابه:

أَهْدِيكَ رَسْمَ شَبَابِي نَضْرًا طَرِي الْإِهَابِ
لَتَنْظُرِي فَرَقَ مَا بَيْنَ شَبِيتِي وَالشَّبَابِ
وَاحْسَرْتِي يَا مَهَاتِي عَلَى زَمَانِ التَّصَابِي
قَدْ كُنْتُ فِيهِ رَشِيقًا أَتَيْتُهُ بَيْنَ الصُّحَابِ
وَلَّى فَوَلَّتْ عَهْدُ وَلَّى مَلِينَةً بِالرُّغَابِ
وَلَوْحَ الشَّيْبِ سَمْتِي وَهَزَّ مِنْ أَعْصَابِي

ويقول في أبيات له بعنوان (التعلل بالرسوم):

أَلْهُو بِرَسْمِكَ حِينَ الْوَجْدُ يَغْلِبُنِي وَالْقَلْبُ تَلْعَبُ فِي أَحْشَائِهِ النَّارُ
هُوَ الشَّعْلَةُ تَشْفِي النَّفْسَ مَنْظَرُهُ وَالصَّبُّ يُرْضِيهِ مِنْ نُعْمَاءِ آثَارُ
إِنْ شَفَّنِي النَّأْيُ وَالتَّفَكِيرُ أَجْهَدَنِي فِي الرُّسُومِ لَعَهْدِ الْقُرْبِ تَذْكَارُ

وقول البحّثة والشاعر عبد العزيز عتيق (١٩٠٦-١٩٧٦م) على صورة أهداها لصاحبه:

هَذِهِ صُورَتِي عَلَاهَا اكْتِنَابُ
فَانْظُرِيهَا تَرَيُّ مُحِبًّا كَثِيبَا
مَسَّهَا السُّقْمُ فِي ربيعِ شَبَابِ
فَاسْتَحَالَ الشَّبَابُ مِنْهُ شُحُوبَا
تَعْرِفُ الْمَاضِي الْعَزِيزَ عَلَيْنَا
فَاسْأَلِيهَا.. لَعَلَّهَا أَنْ تُجِيبَا..
وَاحْفَظِيهَا.. فَقَدْ تُؤَسِّيكِ يَوْمَا
عِنْدَمَا يَفْقِدُ الْحَبِيبُ الْحَبِيبَا

أو أن يشير إلى بؤسه وشقائه وسوء حظه في هذه الحياة، كقول الشاعر أحمد الصافي
النجفي (١٨٩٧-١٩٧٧م) في صدارة ديوانه (الأمواج):

أَسِيرٌ وَظِلُّ الْبُؤْسِ يَمْشِي بِجَانِبِي كَأَنِّي حَلِيفٌ لِلشَّقَاءِ وَذُو رَجَمٍ
تَعَلَّقَ بِي حَبًّا فَهَذَا خَيَالُهُ يَلُوحُ عَلَى شَكْلِي وَيَبْدُو عَلَى رَسْمِي
وقول فهد العسكر (١٩١٧-١٩٥١م) في ديوانه:

أَنَا إِنْ مِتُّ أَفِيكُم يَا شَبَابُ شَاعِرٌ يَرِثِي شَبَابَ الْعَسْكَرِ
بَائِسًا مِثْلِي عِظَّتْهُ الذَّنَابُ فَعَدَا مِنْ هَمِّهِ فِي سَفَرِ
وكتب شاعر العراق الكبير معروف الرُّصافي (١٨٧٧-١٩٤٥) تحت صورة له في صدر
شبابه هذه الأبيات:

هَذِهِ صُورَتِي أَرَدَدَ فِيهَا نَظَرَاتِي إِلَى خَيَالِ شَبَابِي
طَالِبًا أَسْوَأَ بِهَا وَسَلَوًا عَنْ زَمَانِ الصَّبَا وَعَهْدِ التَّصَابِي
فَكَأَنِّي ظَمَأَنْ يَطْلُبُ مَاءً مِنْ سَرَابِ السَّنِينِ وَالْأَحْقَابِ
وأيضًا قول الشاعر محمود رمزي نظيم (١٨٨٧-١٩٥٨م) في كتابه (مبكر الغيث)
وملخصه أنَّ المرءَ وإنْ فَنِيَ جِسْمُهُ فَإِنَّ ذِكْرَهُ لَا يَفْنَى:

كُلُّ جِسْمٍ كَوْنٌ صَغِيرٌ وَفِيهِ الرُّوحُ شَمْسٌ تَنْيرُهُ كُلُّ آنٍ
وَحَيَاةُ الْفَتَى وَإِنْ هِيَ طَالَتْ مِثْلَ يَوْمٍ يَمُرُّ بِالْإِنْسَانِ
صُبْحُهُ يَوْمٌ يُولَدُ الْمَرْءُ فِي الْمَهْدِ وَتَنْمُو الْأَرْوَاحُ بِالْأَبْدَانِ
وَالْمَسَاءُ يَوْمٌ تَصْعَدُ الرُّوحُ وَالْجِسْمُ مَقِيمٌ فِي ظِلْمَةِ الْأَكْوَانِ
وَالْفَتَى كَالْجَمَادِ لَوْلَا لِسَانٌ نَاطِقٌ لِلْوَرَى بِحُسْنِ الْبَيَانِ
فَسَلَامٌ عَلَى امْرِئٍ إِنْ تَلَا شَىءَ جِسْمُهُ ظِلٌّ ذِكْرُهُ غَيْرَ فَانٍ
أو أن شيخوخته وشيبته لم تغيرا في قلبه وروحه فهما شباب، كقول الشاعر رياض عبدالله
حلاق (١٩٤٠-...) في فاتحة كتابه (وجوه عرفتها):

عَمْرِي أَنَا هَاؤِ إِلَى السَّبْعِينَ وَالرُّوحُ تَرْقِصُ فِي ذُرَا الْعَشْرِينَ
نَشْرُ الزَّمَانَ ثُلُوجَهُ فِي هَامَتِي لَكِنَّ قَلْبِي مَا يَزَالُ أَتُونَا
أو أنه غريب برسمه كما أن شبابه أصبح غريبا لكبر سنه، كقول الشاعر والخطاط نسيب
مكارم (١٨٨٩-١٩٧١م):

ألا إنما شخصي غريبٌ برسومي كذلك شبابي في الحياة غريبٌ
 فيا رسمُها إنا غريبان ههنا وكلُّ غريبٍ للغريب نسيبٌ
 أو أن الشاعر يتمنى الموت، كما كتب وديع عَقْل (١٨٨٢-١٩٣٣م) تحت صورته المثبتة
 في ديوانه:

دعوتُ الموتُ يُنفذني وقومي فإن لم يرَضَ قومي ميتٌ وخُدي
 وأغبطُ كلَّ مَنْ مات قبلي وأنذُبُ كلَّ مَنْ قد عاش بعدي
 أما ابنه أنطوان وديع عَقْل فيثبت بيتين تحت صورته المثبتة في الصفحة المقابلة لصورة
 أبيه، فيذكر أنه وقف شبابه على وطنه، وأنه سينهج في العيش نهجَ أجداده، كما هي عيشة
 والده، ويقول:

شبابي وقُفْ على موطني وعلمي وما طالهُ ساعدي
 سأنهجُ في العيش نهجَ الجدود كما كان في عيشهِ والدي
 وأما خليل الخوري (١٨٣٦-١٩٠٧م) فيثبت بيتًا واحدًا يُقرئ فيه صحبه التحية والثناء،
 فيقول:

صَحبي لكم مني التحيةُ والثَّنا فأنا لكم طولُ الزمان خليلُ
 ويدعو عبد الرحمن بن قاسم المَعَاوِدَة (١٩١١-١٩٩٦م) للصدق تحت صورته في صدر
 ديوانه (دوحة البلابل):

إن أضدقِ القولَ فالأقوامُ تَنظُرُني شَرًّا وتضحكُ لي إن قُلْتُه كَذِبًا
 فلا أبالي وعينُ الله تَرُمُّقُني بالعطف إن رضيَ المخلوقُ أو غَضِبًا
 وقوله أيضًا في التزامه بالصدق والثبات على المبدأ، وترفعه إلا عن الأفعال الزكية،
 التي كانت تنطق عن مجده، فوقف شعره على الاهتمام بأمته، فكتب تحت صورته التي أثبتها
 في فاتحة ديوانه (لسان الحال):

ترَفَعْتُ إلا عن فعالٍ زَكِيَّةٍ تُبرهنُ عن فضلي وتَنطِقُ عن مجدي
 وأرفقتُ أشعاري على نصحِ أُمّةٍ ولم أتبذلْ في مقالٍ ولا قَصْدٍ
 فكان جزائي أن أكونَ كما أرى أحاولُ غَرَسَ الزَّهرِ في الحجرِ الصُّلْدِ

ومثله قول محمد علي الخوماني (١٨٩٨-١٩٦٤م) وهو مشرد عن وطنه عام ١٩٢٧،
فأثبت بيتين تحت صورته في أحد دواوينه، وقال:

خُلِقْتُ حُرًّا وَعَلَى مَبْدئي يَضُمُّني لِحدي كَرِيمَ الشَّيمِ
تحت يراعي الحرَّ يجري دمي إنْ لَمْ تُرَقِّهِ البَيْضُ تحت العَلَمِ
أو للذكرى، كقول رشيد زيد الكيلاني (١٩٠٥-١٩٦٥م) في صدر ديوانه (زفرات
الذكرى):

بعثتُ طيفي نهارًا حيث لا وسن وإنْ يَكُ الطَّيْفُ ممن زار في العَسَقِ
هذا خيالُ الضحى لا طَيْفٌ داجيةٌ قد لَقِيَ اللَّيْلُ في سِرْبِاله الخَلِيقِ
فلا يفرُّ مع الظلماء من فَلَاقِ ولا يزورُ على خوفٍ ولا قَلَقِ
يُريكَ أسرارَ نفسي في ملامحه وليس يتركُ مني مشهدَ الحَدَقِ
محركٌ عندك الذِّكْرَى ولو سكنتُ منه الجوانحُ في لوحٍ من الوَرَقِ
يبثُّ وَجدي وأشواقِي إليك كما يهدي إليك سلامي عاطرَ العَبَقِ
فاقبلهُ تَذَكَارَ صافي الودِّ مخلصه واذكرْ مَشْوقًا إلى رؤياك في حَرَقِ
ومن مآرب الشعراء التذكير بالموت والعظة، كما كتب أنيس سلوم (١٨٦٢-١٩٣١م)
بذيل صورته:

ما أنتَ في دُنْيَاكَ غيرَ مسافرٍ فتزودُ التقوى بعيشٍ طاهرٍ
واذكرْ نهايةَ كُلِّ حيٍّ واتعظْ فالموْتُ أبلغُ واعظٌ للذاكرِ
وأيضًا ما كتبه سليمان الصَّوْلَةُ (١٨١٤-١٨٩٩م) تحت صورته التي أثبتها في فاتحة
ديوانه الذي نشره عام ١٨٩٥م:

تزودوا توبةً يَرْضَى الإله بها يا عالِمينَ بأنَّ السَّيرَ للحُفَرِ
وخلَّفوا صالحاتٍ تُذكِّرونَ بها فما يُديمُ سواها اللهُ من أثرِ
ومنها الشكوى والتشاؤم، كقول الشاعر أحمد الصافي النجفي (١٨٩٨-١٩٧٧م) تحت
صورته التي جعلها في فاتحة (رباعيات الخيام) التي عرَّبها:
أخَيَّامُ قد أرسلتَ روحَكَ هَادِيًا لِرُوحِي في إتقانِ هذِي التَّراجِمِ

فإنني تلميذٌ لروحك في الأسي أمارسُهُ من قَبْلِ حَلِّ التَّمَائِمِ
لئن نِلْتُ من بعد التَّشَاوُمِ لَذَّةً فما نِلْتُ من دُنْيَايَ غَيْرَ التَّشَاوُمِ
وقول زكي مُبارك (١٨٩٠-١٩٥٢م) تحت صورته التي أثبتتها في صدر كتابه (الأخلاق عند الغزالي)، ولا يخلو البيت الثاني من اعتراض على القدر:

لَمْ يَغْدُ رَسْمِي ضَمِيلاً كَالْبَدْرِ عِنْدَ الْمِحَاقِ
إِلَّا لِأَنَّ اللَّيَالِيَّ وَمَا لَهَا مِنْ خَلَاقِ
صَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِي غَضُّفَرًا فِي وَثَاقِ
أما صالح طه (١٨٦٠-١٩٠٧م) فيرى أن الرسوم لا تدرك غايته، وأن البلاغة سرت في جسمه ورأت علامتها في سرائره:

شَمْسُ الْبَلَاغَةِ مَا سَرَتْ فِي سَائِرِي إِلَّا رَأْتُ أَبْرَاجَهَا بِسَرَائِرِي
مَنْ أَيْنَ لِلْأَرْسَامِ تُدْرِكُ غَايَتِي هَيْهَاتَ غَايَتِهَا بِرَسْمِ ظَوَاهِرِي
أو أن يتبأ بموته، كالبيتين اللذين كتبهما عبدالقادر رشيد الناصري (١٩٢٠-١٩٦٢م) تحت صورته في أول ديوانه (الناصریات):

مَا لِي أَحْسُ دَيْبَ الْمَوْتِ فِي جَسَدِي وَوَحْزَةَ الْأَلَمِ الْقِتَالِ فِي بَصَرِي
مَا لِي أَحْسُ الشِّتَاءَ الْجَهَمَ فِي خَلْدِي إِذَا غَفَوْتُ وَصَبَحُ الثَّلَجِ مُنْتَظَرِي
ومثله ما كتبه محمد تيمور (١٨٩٢-١٩٢١م) تحت صورته في كتابه (وميض الروح) وهو في العقد الثالث من عمره، وكأنه يتبأ بموته، ويبين أن قبره مع ظلمته راحة له من الحياة المملوءة بالشقاء والتعب والعذاب، ويدعو إلى أن يُوضع ديوان شعره في قبره، لأنه يضم قلبه، فيقول:

هَيِّئُوا لِي فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ قَبْرًا وَدَعُونِي أَنْأَمُ تَحْتَ التَّرَابِ
فِي ظِلَامِ الْقُبُورِ رَاحَةً نَفْسِي وَمِنَ النُّورِ شَفَوَتِي وَعَذَابِي
وَادْفَنُوا فِي التَّرَابِ دِيوَانَ شِعْرِي فَوْقَ قَلْبِي الْمَمْلُوءِ بِالْأَوْصَابِ
فِيهِ مَكْنُونٌ مَا احْتَوَاهُ جَنَانِي وَعَزِيزٌ فِرَاقُ ذَاكَ الْكِتَابِ
هُوَ بَعْضِي فَهَلْ أَمُوتُ وَأَنْسَى فِي ظِلَامِ الْحَيَاةِ نُورَ شَبَابِي

وكتب الشاعر أسعد رُشتم (١٨٧٨-١٩٦٩م) تحت صورته في الصفحة الأولى من ديوانه بيتين ذاكراً أنه تقاسم الفضل مع الشمس في رسم صورته:

ما الفضلُ للشمس في رسمي على ورقٍ وإنما الفضلُ فيه بيننا أنقَسَمَا
فالشمسُ إذ (طُبعت رسمي) هنا فأنا دفعتُ (بالطبع رسماً) للذي رَسَمَا

وكتب إلياس عبدالله طعمة (أبو الفضل الوليد) (١٨٨٦-١٩٤١م) تحت صورته في فاتحة ديوانه:

كُتِبَتْ عهودًا من دمي ومِدادِي لكلِّ كريمٍ يستحقُّ ودادي
وما كانَ رسمي حاجِبًا لحقيقتي وفي نظراتي من خُفُوقِ فؤادي

أما عبد الحكيم عابدين (١٩١٤-١٩٧٧م) فقد أثبت ثلاثة أبياتٍ أوضح فيها أن القرآن الكريم مقصده، وبه اعتداده، فقال:

أفأرهبُ العدوانَ من أيامي وأخافُ صَوْلَتِهَا وَأَنْتَ إمامي
حسبي اعتدادًا للحوادث أَتَنِي في ظِلِّكَ الوافي تَخِذْتُ مُقامي
إِنْ لَمْ يَكُ الْقُرْآنُ أَسْرَ بَنائِنَا هَانَتْ دَعَائِمُنَا عَلَى الْهَدَامِ

وكان سليم الحنفي (١٨٩٠-١٩٤٠م) أهدى صورته إلى أحد أصدقائه، فكتب عليها:

أَقْدَمْتُ تَمَثَّالِي إِلَيْكُمْ هَدِيَّةً يُذَكِّرُكُمْ أَتِي مُقِيمٌ عَلَى الْعَهْدِ
فلا الدهرُ يُثْنِينِي وَلَا الضَّرُّ وَالْأَسَى وَأَتِي عَلَى مَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْوَدِّ

وكتب فليكنس فارس (١٨٨٢-١٩٣٩م) تحت رسم له أصله عند الزركلي بيتين بيّن فيهما أن الخلود في هذه الدنيا وهم، وأنه لن يبقى إلا المبادئ الحسنة الخالدة:

هُوَ وَهُمْ الْخُلُودُ يَطْلُبُهُ الْبَ ناسُ اختلاسًا في عاصِفَاتِ الْحَيَاةِ
ليس يبقى غيرُ المبادي فهذا رَسْمٌ مِيَّتٍ يُهْدَى إِلَى أَمْوَاتِ

وكتب الشاعر التونسي أحمد خير الدين (١٩٠٦-١٩٦٧م) على صورته:

ولَمَّا شَأَقْنِي حُبِّي إِلَيْكَ وَلَظَّتْ مُهْجَتِي نَارُ الْبَعَادِ
بعثتُ (بصورتي) لتَنُوبَ عني وتُشْرِخَ مَا يَكُنْ لَكُمْ فؤادي

ولما زاره عبد السلام علي نور، المصور الكاريكاتوري المبدع ومندوب مجلة المستمع

العربي للإذاعة البريطانية، أخذ له صورة بيده نشرت في آخر عدد بالمجلة، وطلب منه أن يكتب شيئاً تحت الصورة، فكتب هذين البيتين:

من (خيالي) ترى خوالج نفسي قد تجلّت بفضل ريشة (نور)
أنت في صفحة تصوّر ذاتي وأنا قد رسمتكم في ضميري
هذا ولا يخلو إثبات الصور من طرافة ومعاني مبتكرة، كقول طانيوس عبده (١٨٦٩-
١٩٢٦م) في صدر ديوانه:

هذه صورتني تراها فقل ما شئت فيها فإنيها لا تراها
لا يرغك انقباض وجهي فقد كان بشوشاً من قبل أن يلقاك
إنما أدركته حرفة قوم كتب الله أن يكونوا كذا
وقول شاعر الأردن مصطفى وهي التل (عرار) (١٨٩٩-١٩٤٩م) على صورة أهداها
ليعقوب العمودات (البدوي المثلث):

الأسى واليأس والألم فوق هذا الطرس مرتسم
صورة تبثك لأعجها لا يزين الشاخصات فم
لا تقولوا ما لصاحبنا عابر الدهر وهو يبتسم؟
ذلكم من يلم به كلما يشجيه ذكركم
ما تركن الغانيات له غير قلب شفه سقم
وقول الشاعر المهجري إلياس فرحات (١٨٩٣-١٩٧٦م) تحت الصورة التي أهداها إلى
الدكتور عمر الدقاق:

إذا تأملت شعري رحت مكتشفاً فيه ملامح من روحي ومن بدني
فيه وفي عيوب لست أنكرها إن القبيح مع الإخلاص كالحسن
وقول حليم دؤوس (١٨٨٨-١٩٥٧م) في كتابه (المثلث والمثاني):
بين جسمي وبين رشي فرق واضح للعيان كالصبح ظاهر
أنت يا جسم لا محالة ماض ومثالي مع الأحبة حاضر
وقول جورج صيدح (١٨٩٣-١٩٧٨م) في قصيدة له جعل عنوانها: رسمي، هدية

المهاجر إلى أنسابه في الوطن:

قف حيث أنت من الكهولة والصبا
عهدان يلتقيان فيك كما التقى
إتي لأعجب للشباب ورسمه
وواد- رفقًا بالكهولة - لو بدت
من لي بأن أحيا حياة الرسم لا
وكأتها بصرت محاسنك التي
يُغنيك عن حُسن الملامح أنها
تجلو من السماء قلبًا طيبًا

وكتب الشاعر السعودي إبراهيم فودة (١٩٢٣-١٩٩٤م) تحت صورته الأبيات التالية بعنوان: صورتني (الأعمال الكاملة ١ : ٥٨).

هذه صورتني تُعبّر عني
في أقاسيم جبهتي وزّي القل
أثر من ملامح الفكر باد
ومعانٍ مشتقة من طباعي
صنعة الله في الخلائق من قب
فعساها تكون أفصح مني
بحديث يكاد ينساب مني
ب، وسمى وجهي ونظرة عيني
وبريق يشع عن ذات نفسي
وضميري وما يجول بحسي
ل ومن بغد، عند صغر وكبر
وهي تُبدي عني خبيثة صدري

وأيضًا أثبت نذرة حداد (١٨٨١-١٩٥٠م) في صورته في أول ديوانه (أوراق الخريف) وكتب في آخره:

كم تمنّينا صغارًا
ثم صُغرنا نتمّتي
هي الدنيا كيفما دا
وكما سُئ لنا نحيّا
أن نرى يومًا كبارًا
اليوم لو عُدنا صغارًا
رث عليها المرء دارًا
ولم نُعط الخيارًا

وكتب محمد يحيى الهاشمي (١٨٩٨-١٩٧٣م) تحت صورته في أول ديوان (المثاني):

ظهرت صورة له من تُراب
واختفت صورة له في تُراب

ورأى البَرَّ ذَرَّةً مِنْ هَبَاءٍ ورأى البحرَ قَطْرَةً مِنْ سَرَابٍ
وقول منور صمادح في صدر أعماله الشعرية الكاملة:

كان في قلبي كَوْنٌ طافِحٌ من كنوز الفن من سحر الخطابِ
كأنَّ دُنْيَا الشعرِ فاضَتْ بِالْمُنَى بالأغاني والمسرات العذابِ
لو تراني عندما كُنْتُ فتى صادقَ الغَيْمَةِ مفتَر السَّحابِ
لقرأتَ الحبَّ في سِفْرِ الهوى وترشفتَ من السُّحر المُذابِ
فاحذرنَ يوماً به تذكُرُنِي وتُلاقِي ما أُلَاقِي من عذابِ
وقول عيسى إسكندر المملوك (١٨٦٩-١٩٥٦م):

إنَّ رَسَمِي سرُّ جَسَمِي وفعالي سرُّ نَفْسِي
بفعالي وصفُ حالي ويرسمي ذِكْرُ رَافِئِي

وكان المصور أحمد حسين مشهوراً في شارع سليمان باشا بالقاهرة بالجودة، وتصوير
الذوات الاجتماعية البارزة، وصوّر فيمن صوّر محمود بيرم التونسي (١٨٩٣-١٩٦١م)
فأعجبه الصورة، وكتب عليها:

يا رب عَفْوَكَ دَبَّرُنِي أحمد حسينُ ذا مَحَيَّرُنِي
يا ربَّ إِنَّكَ تَكَبَّرُنِي وهُوَ لِيهِ بِيضَعُّرُنِي

أما الشاعر العراقي محمد حيدر (ت ١٩٩١) فقد خاطب من طلب صورته شاكياً إليه كبير
أنفه:

أَيْهَا الطالِبُ مِنِّي صورة تحمل وصفِي
كلما أثبتُّ حُسْنًا قال (أنفي) أنا (أنفي)

وقد يكون ما كتب تحت الصور للفخر، كقول أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢م) في صدر
ديوانه في مقتبل عمره:

شعراء الأنام مهلاً رُوِيْدَا إنَّ في مصر شاعراً لا يُجَارَى
حاملاً في الصِّبا لواء القوافي مُشْتَرِفاً لِمُلْكِهِ الأشعارا

وقول جورج شدياق (١٩٤٠-...) وهو آخر شعراء المهجر، وقيم في فنزويلا، في

أول الكتاب الذي ألفه عنه نعمان حرب (الشاعر جورج يوسف شدياق):

إذا سألتهم غداً عن شاعر أنفي فقد كتبتُ على الجوزاءِ عُنواني
وأيضاً قول مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠-١٩٣٧م) في صدر ديوانه:

ارسموا شخصَ الوفا ثم انظروا من بعدُ رسمي
لو يسمّى في الأنام الحبُّ ما اختار سوى اسمي
وأيضاً ما نظمهُ أنطوان شعراوي (١٩١٥-١٩٩٩م) في أول كتابه (حياة الحلبي من خلال
أمثاله العامة وأغانيه الشعبية):

انظر إلى رسمي فتعرف من أنا أما الفؤاد فمن خلال قصائدي
أو يكون للشكر، كقول رياض عبدالله يوركي حَلَّاق (١٩٤٠-...) صاحب مجلة الضاد
بعد تكريمه:

إنني أنا الضادُ التي كَرَّمْتُم فَعلى فمي لكم جزيلُ الشناء
هذا وسامٌ فوق صدر الأم قد زانتَه تَكْرِيمًا يَدُ الأبناء
ومما قيل في المؤلفات ومدحها، وعدّها عمراً ثانياً، وأنها أفضل من الرسم ما قاله
أبو المحاسن الكربلائي في صدر ديوانه:

خيرٌ من الرسم أن يُبقي الفتى أثراً فإنَّ الذَّكرَ يُبقي عُمرَه الثاني
فإنَّ رسمٌ يبقى قليلاً ثم يَنتَبعه والحمدُ يخلد ما كرَّ الجديدانِ
وقول رشيد عطية (١٨٨١-١٩٥٦م) في صدر كتابه (معجم عطية في العامي والدخيل):
ما العمرُ إلَّا رحلةٌ محدودةٌ والمرءُ فيها قَدْرُهُ بِفَعَالِهِ
سُقياً لمن يحيا ويُبقي بعده ذكراً له من علوه أو ماله
وما نظمهُ قسطنطين الحمصي (١٨٥٨-١٩٤١م) تحت صورة له في (أناشيد من العهد
القديم):

رسمُنا تَفْنَى وأجسامُنا تَبْلَى وهذِي سُنَّةُ الكونِ
وليس يَبْقَى غيرُ آثارِنا مَن لي بآثارٍ بها صَوْنِي؟
وقوله تحت صورة أخرى له في الكتاب عينه:

كُلُّ مَنْ فَوْقَ هَذِهِ الْأَرْضِ يَفْنَى وَسَيَبْقَى إِلَهُ رَبِّ الْجَلَالِ
لَيْسَ لِلْمَرءِ بَعْدَ دُنْيَاهُ إِلَّا مَا أَتَاهُ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ
وقول العباس بن محمد بن إبراهيم السَّمَلالي (١٨٧٧-١٩٥٩م) في صدر كتابه (الإعلام
بمن حلّ مراکش وأغمات من الأعلام):

فِي كِتَابِي أَثْبِتُ صُورَةَ رَسْمِي لِيَرَى النَّاظِرُونَ رَسْمِي جَلِيًّا
صُورَتِي رَسْمُ جَلِيَّتِي وَتَأَلَّ يَفِي بِهَا صِرْتُ بِالْحَيَاةِ حَفِيًّا
أَلْ مَرَكَشُ فِدُونَكُمْ التَّاءِ رِيحُ رَوْضِ الزَّهْوَرِ أَضْحَى جَنِيًّا
وَهُوَ ذَوْبُ النَّضَارِ يُبْهَرُ نَوْرًا لَا تَنَوُّوا فِي اقْتِنَائِكُمْ جَوْهَرِيًّا
رَاغِبًا مِنْ مَوْلَايَ عَفْوًا وَلَطْفًا لَمْ أَكُنْ بِدَعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا
وما نظمه الشاعر كمال نصرت (١٩٠٦-١٩٧٤م) في صدر ديوانه ممزوجًا بالفخر
والمبالغة:

خُلِقْتُ لِلشُّعْرِ أَرْعَاهُ وَيَرْعَانِي لَوْلَا الْجُحُودُ لَقَلْتُ الشُّعْرُ قِرَانِي
إِنْ مِتُّ فَالشُّعْرُ مِنْ بَعْدِي يَخْلُدُ لِي ذِكْرًا يَخْلُدُهُ فِي النَّاسِ دِيْوَانِي
وقول فيليب طَرَاوِي (١٨٦٣-١٩٥٦م) في صدر الجزء الأول من كتابه الخطير (تاريخ
الصحافة العربية) المطبوع عام ١٩١٣:

يَا مَعْشَرَ الصَّحْبِ ذَا رَسْمٍ بِهِ اقْتَرَنْتَ رِسْمُكُمْ وَبِهَا قَدْ صَارَ مُزْدَانَا
فَتِلْكَ أَثَارُنَا أَضَحَّتْ تَضُمُّ مَعًا رُغْمًا عَنِ الدَّهْرِ فِي ذَا السِّفْرِ إِخْوَانَا
ولَمَّا طُبِعَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهُ عَامَ ١٩٣٣ أَثْبَتَ صُورَتَهُ وَهُوَ كَهَلْ، وَأَثْبَتَ الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ.
ومما قاله الشاعر المَعْمَرُ يَعْقُوبُ قَبْلَانَ الرَّيَاشِي (١٨٨٢-١٩٩٦م) مختصرًا حياته في
الآبيات التالية التي أثبتتها في ديوانه (صناعة الرياشي):

لِيَّ اللَّهُ يَا دُنْيَا فَمَا شِئْتِ فَاغْضِي فَلَيْسَ عَلَيَّ مَا قَدْ فَعَلْتِ مَزِيدُ
دَرَجْتُ شَقِيًّا رَغْمَ عِلْمِي وَفِي غَدٍ سَامُضِي شَقِيًّا وَالْجَهْلُ سَعِيدُ
أَرِنِي أَدِيبًا أَسْعَدَ الشَّرْقُ حَالَهُ فَاسْعَى لَعَلَّ السَّعْيَ فِيهِ يُفِيدُ
وما نظمه المؤرخ اليميني محمد بن علي الأَكُوع (١٩٠٣-١٩٩٨م) في الجزء الأول من

كتابه (صفحة من تاريخ اليمن):

هذه صورتني وهذي حياتي وعيونُ الأخبارِ في العاداتِ
ویراعي قد سجّل الكلّ فيما ستراه في هذه الصفحاتِ
بعدَ عمرٍ قضيتُهُ في صلاحٍ وكفاحٍ بأحسنِ النِّيَّاتِ
وأنا اليوم ابنُ تسعٍ وسبعين مضت لعنةٌ من التُّرَّهاتِ
وأيضًا قول إذوار مُرقّص (١٨٧٨-١٩٤٨م) في صدر ديوانه:

يا رسمُ لا تُكْرِمُ إلا إذا هَيَّكَلْنَا المرسومُ لم يلومِ
بل أكرمِ التّفننَ التي أُسكنتُ قدسيةً فيه ولم تُرسمِ
وقول ميشال المغربي (١٩٠١-١٩٧٧م) في ديوانه (أمواج وصخور):

عشتُ عمري أدعو الجِيعَ لزادي
وأنا جائعٌ ومَنّي مَنسي
أتقضى أصوات غيري وصوتي
يتلاشى ما بين صُمِّ وخُرسِ
أيّها الليلُ إذْ أُمسي مَيّتُ
وغدي راقِد بثلوثِ أُمسي
عن قريب تطلّ شمسُك يا ليلُ
وأما أنا فَمَن لي بشمسي

وبفخر الشاعر بعروته أو شرفيته كقول مصطفى الغلاييني (١٨٨٥-١٩٤٤م) في فاتحة ديوانه:

قالوا: تحبُّ العُربَ قلتُ أحبُّهم حبًّا يُكلّفني دمي وشبابي
مهما لقيتُ من الأذى في حبِّهم أصيرُ له والمجدُ ملءُ إهابي
وقول بشارة الخوري (الأختل الصغير) (١٨٨٥-١٩٦٨م) الذي أفرد صفحة من ديوانه لبنتين بخطه مقابل صورته التي أفرد لها صفحة أيضًا:

أنا في شِمالِ الحبِّ قلبٌ خافِرٌ وعلى يمينِ الحقِّ طيرٌ شادٍ
غَنيتُ للشرقِ الجريحِ وفي يدي ما في سماءِ الشرقِ من أمجادٍ

وكذلك أنيس روفائيل (١٩٠٨-١٩٧٧م) الذي يشدد على أهمية المضاد في جمع الأمة:
 فإذا المذاهبُ فرقت ما بيننا لنكنُ جميعًا إخوةً بالمضاد
 فالدهرُ من حزب القوي ولم يَفُزْ في الأرض غيرُ قوتِها بِمُراد
 ويعبّر الشاعر زاهد محمد زهدي (١٩٣٠-٢٠٠١م) عن غربته في الأبيات التي أثبتتها في
 فاتحة ديوانه (حصاد الغربة):

غريبٌ بأرضِ الله صَعَبُ المراكِبِ سَمِيرِي همومُ الناسِ والشعرُ صاحبي
 طويلُ الليالي مُتَعَبُ القلبِ حَامِلٌ مَطَامِحُ مغلوبٍ بإحساسٍ غَالِبِ
 أرى العمرَ كَأَسَا لا يلدُ شِرايُهُ إذا لم يكن مُرًا كَثِيرَ المَتَاعِ
 ونظم الشاعر أنطوان شعراوي (١٩١٥-١٩٩٩م) أبياتًا أثبتتها بخطه تحت صورته يذكر
 فيها الوفاء ويحثّ عليه، فقال في صدر ديوانه (منهل الوفاء):

أَحِبَّائِي سِيرُوا إِلَى "منهلي" فَقَدْ تَنَهَّلُوا شَرَابًا طَلِي
 عَصَرْتُ لَكُمْ مِنْ فُؤَادِي رَحِيقًا غَيُومُ الحَيَاةِ بِهِ تَنَجَّلِي
 فَكَانَ الْوَفَاءُ رَسُولَ الْعِزَاءِ بَلِيلُ الشَّقَاءِ وَلَمْ يَزَلِ
 سَابِقِي وَفِيًّا لَكُمْ مَا حَيْثُ وَمَا أَنْسَرَ الرُّوضُ بِالْبُلْبُلِ
 إِذَا الْمَوْتُ وَاقَى وَرُوحِي مَضَتْ إِلَى الْخُلْدِ تَحْظِي بِرَبِّ عَلِ
 سَابِقِي لَدَيْكُمْ بِشِعْرِي وَرَشْمِي فَمَا أَنَا عَنْكُمْ بِمُنْعَزِلِ
 وقد يذكر الشاعر وطنه تحت صورته، كقول شُكْرَ اللهِ الْجَزَّ (١٨٩٨-١٩٧٥م) في صدر
 ديوانه:

لِبَنَانٍ لَا تَحْفَلُ بِمَا تُرْمَى بِهِ مِنْ حَاسِدِيكَ
 لَكَ مِنْ تَرَائِكَ فِي الْعُلَى مَا يُلْفِتُ الدُّنْيَا إِلَيْكَ
 وقول علي أحمد باكثير (١٩١٠-١٩٦٩م) في صدر ديوانه (سحر عدن):

وَمَا أَنْسَرَ لَا أَنْسَرَ (بشم - سان) جَادَ بِهِ الدَّهْرُ بَعْدَ الْبَخْلِ
 لَقِيتُ بِهِ الْأَصْدِقَاءَ الْكَرَامَ دَعَاةَ الصَّلَاحِ أَسَاءَةَ الْعِلَلِ

وقد ينشر الشاعر صورته وهو شاب، ويكتب شعراً يشير إلى شبابه، كقول فيليب لطف

الله (١٨٩٧-١٩٨١م) في ديوانه (نسمات الجبل):

قد كَانَ رَسْمِي فِي الشَّبَابِ كَمَا تَرَى غَضًّا كَغَصْنٍ بِالْفَتْوَةِ مَائِسٍ
وَأَتَى الشِّتَاءُ وَقَدْ كَسَاهُ بِمِعْطَفٍ فَتَرَى نَفِيفًا فَوْقَ غَصْنٍ يَابِسٍ
وَقَدْ يَنْشُرُ أَيْضًا صُورَتَهُ مَعَ أَبْيَاتٍ تَتَضَمَّنُ مَحْتَوَى الْكِتَابِ، كَقَوْلِ مُحَمَّدٍ دِيَابِ بِكَ
(١٨٥٢-١٩٢٠م) فِي صَدَارَةِ كِتَابِهِ (تَارِيخُ الْعَرَبِ فِي إِسْبَانِيَا):

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي مِصْرَ كِتَابًا حَوَى آيَاتُهُ سِحْرَ الْبَيَانِ
حَوَى تَارِيخَ أُنْدَلُسٍ قَدِيمًا وَكَانَ ذُووهُ عُزْبَ الْقَيْرَوَانِ
تَرَوْا مُلْكًا كَبِيرًا شَبَدُوهُ وَقَدْ لَعِبْتُ بِهِ أَيْدِي الزَّمَانِ
نَعَمْ بَقِيَتْ أَثَارُ مَجْدٍ تَدُلُّ عَلَى حَيَاةٍ ذَاتِ شَانِ
تَمَوَّثَ النَّاسُ تَارِكَةً رَسُومًا ثَوَّقْنَا عَلَى كُنْهٍ الْمَعَانِي
وَمَنْ مَرَادُ الشُّعْرَاءِ أَيْضًا التَّمَثُّلُ بِالْأَخْلَاقِ، وَالْإِسْتِشْهَادُ بِتَجَارِبِ الْحَيَاةِ، كَقَوْلِ مُحَمَّدٍ
صَالِحِ بَحْرِ الْعُلُومِ (١٩٠٨-١٩٩٢م) تَحْتَ صُورَتِهِ الَّتِي أَثْبَتَهَا فِي صَدْرِ دِيَوَانِهِ:

صَوَّرْتُ نَفْسِي بِنَفْسِي وَهِيَ عَالِقَةٌ بِالْخَيْرِ وَالْخَيْرُ يُجَرِّبُهَا بِأَنْفَاسِي
فَمَا اهْتَدَيْتُ لَشَيْءٍ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى الطُّغَاةِ سِوَى الْإِيمَانِ بِالنَّاسِ
وَقَوْلِ الشَّاعِرِ نَعْمَةَ الْحَاجِّ (١٨٨٩-١٩٧٨) تَحْتَ صُورَتِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ دِيَوَانِهِ:
لَسْتُ تَرَنِّي بَعْدَ الْحَقِيقَةِ مِثْلًا خِيَالًا كَتَمْتِثِلِ السَّرَابِ زَلَالًا
فَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ الْحَقِيقَةِ كَائِنًا تَمَثَّلُ فِي صَدْرِ الْوُجُودِ خِيَالًا
وَقَوْلِ طَاهِرِ الطَّنَاحِيِّ (١٩٠١-١٩٦٧) تَحْتَ صُورَتِهِ:

بَائِسٌ خَانَهُ الزَّمَانُ فَأَمْسَى بِصَحْبِ الْيَأْسِ مُسْتَطِيرَ الْجَنَانِ
أَكَلَ الدَّهْرُ مَالَهُ وَبَنِيهِ وَرَمَاهُ لَطَارِيءَ الْحَدَثَانِ
فَتَلَقَّاهُ جَيْشٌ خَطْبٍ فَنَادَى لِأَخِيهِ وَخِذْنِيهِ أَذْرَكَانِي
فَالْتَوَى خَدُّهُ وَبَنَاتِ عَدُوٍّ حِينَمَا صَارَ فِي مَجَالِ الطَّعْمَانِ
وَأَخُوهُ رَأَى الْفِرَارَ نَجَاةً فَأَضَاعَاهُ بَيْنَ شُهْبِ السَّنَانِ
فَأَخُو الْمَرْءِ وَالصَّدِيقُ إِذَا مَا حُمَّ خَطْبٌ مُدَاهِمٌ غَادِرَانِ

ليس في الناس لو علمت أمانٌ فاحذر الغَدْرَ من بني الإنسان
وكتب إلياس أبو شبكة (١٩٠٣-١٩٤٧م) على صورته:

أجرح القلبَ واسقِ شعركَ منه فدمُ القلبِ خمرُ الأقالِمِ
رُبَّ جُرحٍ قد صار ينبوعَ شعيرٍ تلتقي عنده النفوسُ الظوامي
وكتب الشاعر العراقي عبد الخالق فريد (١٩٣٣-...) على صورته:

هذه الصورةُ من عهدٍ مضى يومَ كانَ العمرُ فتانَ البَريو
أقطعُ الأيامَ حُبًّا هائمًا وأصيدُ الحُسنَ من كلِّ طريقِ
كلَّما طالعتُها شبَّ الأسى في دمي وأنشأ في قلبي الحريقُ

الصُّورُ المُنثَاة والجَمَاعِيَّة

كانت صور تلتقط لأحد الشعراء مع أحد أصدقائه، أو مع بعضهم، فيكتب عليها بيتين أو عدة أبيات. ومما وقفت عليه قول الشاعر الكبير إبراهيم طوقان (١٩٠٥-١٩٤١م) على ظهر صورة له مع صديقه إبراهيم مطر، وكانا زميلين في مدرسة المطران بالقدس، وكتب: نظم هذه الأبيات قلب مملوء بالإخلاص والمحبة الطاهرة:

لَعَمْرُكَ إِنَّ جَارَ الزَّمَانِ وَفَرَقَا وهذا زَمَانٌ غَدْرُهُ لَيْسَ يُتَّقَى
فِيَا رَسْمُ كُنْ ضِدَّ الزَّمَانِ وَغَدْرِهِ بِضَمِّكَ جِسْمَيْنَا فَإِنَّ لَكَ الْبَقَا
كَانَا صَدِيقًا وَالْفَوَادَانِ وَاحِدٌ وَلَوْ كَانَ دَيْنٌ عَنْ أَخِيهِ تَفَرَّقَا
وَأُدْعَى كَمَا يُدْعَى وَأَشْقَى شَفَاءُهُ وَيَشْقَى شَقَائِي إِنْ أَلَمَ بِي الشَّقَا
سَتَجْمَعُنَا هَذِهِ الْوُرَيْقَةُ إِنْ قَضَتْ عَلَيْنَا النَّوَى فِي الْأَرْضِ أَنْ نَتَفَرَّقَا

وقال جورج صَيْدَح (١٨٩٣-١٩٧٨م) بعد أن ظهرت صورته مع صورة رياض عبدالله حلاق معاً في مجلة المضاد، بعددها المزدوج أيلول وتشرين الأول ١٩٦٥:

أَتَشْنِي الضَّادَ حَالِيَةً بِرَسْمٍ يَتِيَهُ بِهِ السَّوَادُ عَلَى الْبَيَاضِ
فَجَدَّةً لِي خَيَالُكَ أَنْسَ يَوْمٍ يَسَاوِي كُلَّ أَيَّامِي الْمَوَاضِي
وَعَادَ شِتَاءُ لِبْنَانٍ رَيْبَعًا يَرشُ الْقَطَرُ عِطْرًا فِي الرِّيَاضِ
سَأَلْتُ: أَمَا لِهَذَا الطَّيِّبِ مِثْلٌ؟ فَأَرخ: طَيِّبُ ذِكْرِ أَبِي رِيَاضِ

وجملة طيب ذكرى أبي رياض (٢١-٩٢٠-١٣-١٠١١) تشير بحساب الجُمَّل إلى العام ١٩٦٥ تاريخ كتابة الأبيات.

وكتب عَلَّالُ الْفَاسِي (١٩١٠-١٩٧٤م) على ظهر صورة مع بعض الأحبة:

رَسُومُ الْأَحْبَةِ ذَكَرَ لِهِمْ وَذَكَرُ الْأَحْبَةِ عَهْدُ صَحِيحِ

وها قد عَقَدْنَا عَلَى وَدُنَا بِرَسْمِ عَهْدِ تُؤَاسِي الْجَرِيخِ
وَلَقَطْتَ صُورَةَ لِعَلِي نَصُوحِ الطَّاهِرِ (١٩٠٦-١٩٨٢م) مَعَ أَخِيهِ حَسَنِي الطَّاهِرِ، فَقَدَمَهَا
عَلِي لِأَخِيهِ حَسَنِي وَسَطَّرَ عَلَيْهَا:

ذَاكَ رَسْمِي إِلَى جَوَارِكِ يُحْيِي ذَكْرِيَّاتِ الْوَفَا وَخَالِصَ حَبِّي
فَتَقَبَّلْ مَحَبَّتِي وَوَفَائِي سَوْفَ تَحْيَا مَدَى الْحَيَاةِ بِقَلْبِي
وَكُتِبَ أَحْمَدُ الصَّافِي النَّجْفِي (١٨٩٨-١٩٧٧م) بَيِّنِينَ تَحْتَ صُورَةٍ لَهُ جَمَعَتْهُ مَعَ جَعْفَرِ
الْخَلِيلِي صَاحِبِ كِتَابِ (هَكَذَا عَرَفْتُهُمْ) طَالِبًا فِيهِمَا مِنَ الْخَلِيلِي أَنْ يَذْكُرَ عَهْدَ الْلِقَاءِ، فَقَالَ:
انْظُرْ لِرَسْمِي وَادْكُرْ بِهِ عُهُودَ التَّلَافِي
لِوَفَاءِ يَوْمٍ لِأَبْدِي إِلَيْكَ فَرَطًا اشْتِيَاقِي
وَلِإِبْرَاهِيمِ الْيَازْجِي فِي صُورَةٍ أَصْحَابِ ثَلَاثَةٍ وَقَدْ تَصَوَّرُوا فِي صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَأَلُوهُ أَنْ
يَكْتُبَ شَيْئًا عَلَى الصُّورَةِ، فَكُتِبَ (دِيَوَانُ الْعَقْدِ ١٢٥):

نَسُوقُ إِلَى جِمَاكَ مِثَالِ قَوْمٍ مَلَكَتْ قُلُوبَهُمْ مُلْكُ الْيَدَيْنِ
أَذَابَهُمْ هَوَاكَ فَلَمْ يَزَالُوا بِحَكْمِ الشَّوْقِ رَسْمًا بَعْدَ عَيْنِ
وَأَنْ أَنْكَرْتُ دَعْوَاهُمْ فَكُلُّ يُوَيْدَ مَدْعَاهُ بِشَاهِدَيْنِ
وَكُتِبَ مَتَرِي نَعْمَانُ تَحْتَ صُورَتِهِ مَعَ أُسْرَتِهِ:

هَذَا أَنَا وَحَلِيلَتِي أَصْلَانِ أَفْ رَغَ مِنْهُمَا وَلَدٌ هُمْ نَصْفُ الرُّسْلِ^(١)
وُلَدِي سَعَادٌ وَعَبْدُهُ وَجِهَادُنَا وَنَبِيلٌ، نَاجِي، وَالْحَيَاةُ هُمْ الْأَمَلُ

(١) فِي الدِّيَانَةِ الْمَسِيحِيَّةِ.

الشعراء يرسمون صور غيرهم بالكلمات

لئن كان بعض الشعراء قد نهجوا على إثبات صور لهم في كتبهم، أو إهدائها لأصدقائهم، وتحتها أو على ظهرها أشعار لهم تدل على صورهم أو أفكارهم، فكان فعلهم هذا رسمًا بالكلمات، إن بعضهم قد رسم صور غيرهم من أصدقائهم وأحبائهم بأشعار كتبوها تحت صورهم أو على ظهرها، لا تخلو من طرائف وفوائد. فمن أمثلة ذلك ما كتبه الشاعر العراقي إسماعيل حقي فرج (١٨٩٢-١٩٤٨م) على صورة ليث بن إبراهيم الواعظ:

صورة ليثٍ قد زهتْ ما بين كلِّ الصُّورِ
إني توشمتُ بها سيماءَ مقدمٍ جرى
يجتلبُ النفعَ كما يدفعُ كلَّ الضَّرَرِ
وذاك - أرخ - بـيـن (الليث) شِبْلُ القَسُورِ

وما كتبه الباحث والأديب زاهر أحمد عبيد (١٩٣٦-٢٠٠٥م) تحت صورة والده التي أثبتها في مقدمة كتابه (أمين التراث العربي العلامة احمد عبيد) مادحًا له ومفاخرًا به:

وفيت لأبائ طوائهم زمائهم وكنت لهم من ذلك الطي تنشر
تراثًا وأخلاقًا وعلمًا ومذهبًا إلى أن طويت العُمُرُ زرعًا يُثمرُ
فخلقت لي عهدًا ودربًا وعُدَّةً تدوم ولم يُخزِ القديم المؤخرُ

وكتب الشاعر العراقي صالح البدري (١٨٩٣-١٩٤٣) تحت صورة أستاذه وصديقه اللغوي الأديب الشاعر صبحي البصام:

مخايل دقت في مُحياه خلَّتْها رُمُوزًا ولكن بالشَّهامَةِ تُنطِقُ

وخبر البيت أن صالحًا البدري كان جالسًا مع والد الأستاذ صبحي البصام سنة ١٩٣٧، فرأى الأستاذ صبحيًا يحمل صورته قصداً إلى صونها بإطار وزجاج، فنظر فيها وعمل بيته

المذكور، وحاول أن يضيف إلى البيت بيتاً آخر فلم يقدر، وبقي البيت مفرداً، ودونه تحت صورته. وعندما بدأت المراسلات بيني وبين الأستاذ البصام سنة ١٩٨٩ طلب مني صورتي، فلما أرسلت بها إليه ذكر لي هذا البيت وقال: وهو بيت يصدق في صورتك.

ومن الطُرف ما يروى في هذا الشأن أن الأديب والشاعر إبراهيم الحوراني (١٨٤٤-١٩١٦م) كان في زيارة الفيكونت فيليب دي طرازي صاحب تاريخ (الصحافة العربية) فرأى الحوراني رسماً صغيراً لكريمة طرازي (حنينة) وكانت في سن العاشرة، فكتب على الرسم هذا البيت:

حنينة صوّرها ربُّها بدِعةً كالقمر المُسفر
فاطلع عليه سعيد الشرتوني (١٨٤٩-١٩١٢م) صاحب معجم (أقرب الموارد) فكتب البيت الثاني:

قد كتب الحُسنُ على وَجْهِها يا أعيَنَ الناسِ قُفي وانظري
واطلع عليهما عبدالله البستاني (١٨٥٤-١٩٣٠م) صاحب معجم (البيان) فكتب هذا البيت:

فوجَّهها قال لأخذاقها إني فتان فأنتِ اسحري
واطلع على الثلاثة خير الدين الزركلي (١٨٩٣-١٩٧٦م) صاحب كتاب (الأعلام) فكتب:

قد أوحى الشعرَ لأربابه لَمّا بدتْ كالملكِ الأَطهر
واطلع على الأربعة حلیم دُموس (١٨٨٨-١٩٥٧م) صاحب كتاب (المثال والمثاني)، فهناً والدها بها خاتماً الأبيات بقوله:

عاشتْ لفيليب سليلِ العُلَى مَنْ ذُكِرُهُ كالأَرَجِ الأعْطَرِ
ومن الطُرف ما يروى أيضاً ما كتبه الشاعر إلياس قنصل (١٩١٤-١٩٨١م) على رسم جورج صَبَدَح يداعبه:

صَبَدَحَ في صورةٍ رغبةٍ لو لم تَكُنْهُ
قبلَ صِفْها قلت يكفي أنَّها أقْبَحُ مِنْهُ
فرد صَبَدَحَ (١٨٩٣-١٩٧٨م):

عَيَّرُوا رَسْمِي وَقَالُوا فِيهِ قَوْلًا لَمْ تَشْنُهُ
 إِنْ يَكُنْ أَقْبَحَ مِنِّي فَأَنَا أَجْمَلُ مِنْهُ
 لَمْ أَضَعْ فِي الظِّلِّ حَسَنَ أَصْلٍ لَا لَمْ أَتَمِّنْهُ
 رَوْعَةُ الشَّاعِرِ سَرٌّ قَلْتُ لِلرَّسَامِ صُنْهُ
 وَاسْتَعِنَ بِالْفَنِّ فِي تَجْهِيلِ غَيْرِي وَأَعْنَيْهُ
 رَبِّ رَسْمٍ قُنْصَلِي جَا حِظِّي إِنْ تَزِنَهُ
 لَا تَدْخُ فِي رَسْمِهِ مَا يُشْبِهُ الْمَنْقُولَ مِنْهُ

وكتب شبلي مَلَّاط (١٨٧٥-١٩٦١م) تحت صورة أخيه تامر مَلَّاط (١٨٥٦-١٩١٤م) ذاكرًا بجرأته في بلده الذي كثر فيه الجبناء، وأنَّ جرأته ضيعته، ودعا الخطباء إلى أن يتعظوا بجرأته إن أرادوا أن يكونوا جريئين، وأن يذكر حظُّ الشعراء، وكان تامر قد ولي رئاسة محكمة كسروان ثماني سنوات، وأوقع به الوشاة، فاضطرب عقله، وأقام اثني عشر عامًا في ذهول واستيحاش من الناس إلى أن مات:

كُنْتَ الْجَرِيءَ وَضَيَّعْتَكَ جِرَاءَةً فِي مَوْطِنٍ كَثُرَتْ بِهِ الْجَبْنَاءُ
 فَلْيَتَعَذَّبْ بِجَرَائِكَ الْخُطْبَاءُ إِنْ جَرُّوا وَيَذْكُرْ حَظَّكَ الشُّعْرَاءُ
 وَكَتَبَ أَسْعَدُ رَسْمِ (١٨٧٨-١٩٦٩م) تحت رسم محام معروف:

أَخَذَ الْمُحَامِي رَسْمَهُ وَبَجِيْبِهِ يَدُهُ وَذَلِكَ لَيْسَ مَبْدَاهُ
 وَلَكِنْ ذَاكَ الرَّسْمُ أَصْدَقُ مِنْظَرًا لَوْ صَوَّرُوا يَدَهُ بِجِيْبِ سِوَاهُ

وكتب الشاعر يحيى توفيق حسن تحت صورة الصحفي الأديب محمد صادق دياب، مشيدًا بحفاظه على المبادئ والقيم والأخلاق الحميدة:

أَبْلَى وَأَحْسَنَ لَا غَنَى وَلَا سَجْعًا إِنَّ الْكَبِيرَ كَبِيرٌ حَيْثَمَا وَضَعَا
 إِنْ جَارَ دَهْرٌ فَلَمْ يَخْشَعْ وَلَا جَزَعَا أَوْ جَادَ دَهْرٌ أَغَاثَ الْأَهْلِ أَوْ نَفَعَا
 إِذَا الْجَمِيعُ لِأَهْلِ الْمَالِ قَدْ خَضَعُوا نَأَى وَقَامَ وَلَا طَاطَا وَلَا خَضَعَا
 وَإِنْ يَنَالُوا بَذَنَ النَّفْسِ مَنْزِلَةً كَانَ الْأَبْيَ لَغَيْرِ اللَّهِ مَا رَكَعَا
 فَاسْعُدْ بِفِكْرِكَ لَا عَيْشٌ بِلَا تَعَبٍ جُهِدُ الْكَرِيمِ نَقَاءَ الْوَجْهِ إِنْ قَنَعَا

وقال الشاعر والمحامي نجيب مُشرق (١٨٨٦ - ١٩٣٦م) تحت صورة والده عبدالله مُشرق التي أثبتتها في ديوانه (المشريات) ذاكراً فضله ومآثره، ومهدياً إليه ديوانه:

أبي وأنا أشتاقُ قولِي يا أبي كساني طِرَارَ الفخرِ كونُك لي أبا
فكننتَ وما أومأتَ إلا إلى عُلَى ووطأتَ إلا للمكارمِ مَنكَبِها
وبنتَ فبانَ الدهرُ ما لانَ مَلَمَسَا ولا طاب مُرتادًا ولا ساعَ مَشربا
إلى روحك الديوانَ أهدِي وَمَن لَهُ برأيك يَسْتَجلي السَّحيقَ المُحجَّبَا
إذا قِيلَ في ما ضَمَّ نِعَمَ ففضلُها إليك ففي نُعماك شعري تَقَلِّبا

وكتب الشاعر إسكندر الخوري (١٨٨٨ - ١٩٧٣م) تحت صورة حنا ميلاده رئيس بلدية بيت لحم الذي طبع ديوان إسكندر (مشاهد الحياة) بنفخته، فذكر محبته له، وطمأنه الشعراء والكتاب ما دام مثله موجودين في هذه الحياة:

لَكَ في القلوب مكانةٌ أحرزَتْها بالغيرَةِ المُثلى على الآدابِ
ما دامَ مثلكَ في البلادِ فليس من بأسٍ على الشعراءِ والكتابِ

وتلقى حليم دُمُوس (١٨٨٨ - ١٩٥٧م) صاحب كتاب (المثالث والمثاني) رسمًا مكبرًا لصديقه يوسف بك الحكيم، وزير العدلية في الحكومة السورية يومئذ، فبعث إليها بالآيات الآتية، مشيدًا فيها بمواقفه وحكمته:

يا رسمي ذَكرتني بِسميِّه في مصرٍ يحيي البائسين قديما
يا بنَ الحكيمِ وفي البلادِ مواقفُ نِلتَ القلوبَ بها فَنِلتَ عظيمَا
وأدرتَ دَفَنَها بِحكمةٍ عادِلٍ (ولذلك قد دُعي الحكيم حكيما)

وكتب الشاعر العراقي الكبير حافظ جميل (١٩٠٨ - ١٩٨٤م) في ديوانه (نبض الوجدان) تحت صورة الملك فيصل الثاني ابن الملك غازي:

وَزَانِكَ تاجٌ لم يُتَخَ لمتَوَّجٍ سوى ما كَسَا من هامِ آبائك الخُلْدُ

وكتب البحاثة الأديب الشاعر عبدالله ابن خميس (١٩٢٠ - ٢٠١١م) تحت الأمير خالد الفيصل الذي طبع كتاب ابن خميس راشد الخلاوي، بنفخته مبيّنًا أنه في طبعه الكتاب قد أحيا ذكرى راشد الخلاوي:

قسمات هذا الوجه لم تُخلَقْ سُدى فاقراً بها سور المروءة والنَّدَى

أو لم تكن في مثلها متوسماً أنست من إشعاعها فيها هدى؟
 أنست فيها قائداً أو رائداً أو (خالداً) أو ماجداً أو مُسعداً
 وتشف عن روح الأديب إذا صفت وتبهر عن لحن الهزار إذا شدى
 يا (خالداً) أحبيت ذكرى (راشد) وشأوت ممدوح (الخلاوي) بالجدى
 وجريت من سنن الكرام بمهيع أدركت في حلباته أقصى المدى
 سفير تخونه الزمان بغتته وأزلت عن شذراته سبب الردى
 أرسلته لبني أبيك هدية فلنعم من أهدى الجميل ومن هدى

وكتب إبراهيم البازجي (١٨٤٧-١٩٠٦) على صورة لصديقه المرحوم يوسف الجليخ وقد رسمها بيده بعد وفاته، اقترح ذلك عليه أحد أبنائه (ديوان العقد) ص ٥٤:

حي رَسَمًا لمن تحبِّي ثراه نسمات الرضى وبرد العهد
 لاح فيه مثله بل مثال الـ فضل والنبل والوفاء والوداد
 رسمته يدي وفي القلب منه مثل ما قد رسمته بالأيادي
 فكأنني نقلته عن فؤادي أو كأنني جعلته في فؤادي

وكتب تحت رسم الخديوي عباس حلمي في مطلع مجلة البيان سنة ١٨٩٧ (ديوانه العقد):

هذا عزيز القطر مولانا الذي ورث الإمارة كابراً عن أكبر
 تزهو بصورته الطروس ودوتها يبدو برسم في القلوب مصوّر
 ذو طلعة تهوى النواظر حسنّها ومهابة غصت عيون المبصر
 كالشمس شافت ضرف ناظرها فما سمحت له إلا بأول منظر

وأثبت روكس العزبي (١٩٠٣-٢٠٠٤م) صورة زوجته على غلاف كتابه (جمد الدمع) الذي وقفه على رثائها، وقد حوى نظماً ونثراً:

لئن غبت عن عيني فما زال ذكرك مقيماً بقلبي يا حبيبة فاعلمي

ومثله عبد الرحمن صدقي (١٨٩٦-١٩٧٣م) الذي أثبت صورة زوجته في ديوانه الذي وقفه على رثائها (من وحي المرأة) وكتب تحت صورتها:

قد كنت يوماً آية الخالق الباري وكونا عظيمًا من شعور وأفكار
 فأمسيت منعى في صحيفة أخبار وبضعة أشعار وصورة تذكّار
 وكُتِبَ تحت صورة نصرالله دي طرازي: بل ذكّره دائماً حيّ بكلّ فم
 ما مات من عاش في رضوان خالقه من بعده ناطقًا بالفضل والكرم
 لئن مضى جسمه فالرسم بات لنا

صُورُ الشُّعْرَاءِ بِكَلِمَاتِهِمْ

(نُصُوصٌ وَصُورٌ)

إبراهيم الحوراني (١٨٤٤-١٩١٦م)



رَسْمٌ يُمَثِّلُنِي لِكُلِّ مُشَاهِدٍ أَبْقِيَّتُهُ لِيَدُومَ ذِكْرِي فِي الْبَشَرِ
لَكِنَّهُ أَثَرٌ يَزُولُ فَمَا عَلَيَّ أَرْضِ الْيَلَى عَيْنٌ تَدُومُ وَلَا أَثَرُ

إبراهيم فؤدة (١٩٢٣-١٩٩٤م)



هذه صورتي تُعَبَّر عني
في أقاسيم جبهتي وَرَيُّ القلـ
أثّر من ملامح الفكر بادٍ
ومعانٍ مشتقةٌ من طباعي
صَنَعَةَ الله في الخلائق من قبـ
فعساها تكون أفصحَ مني
بحديث يكاد ينسابُ مني
بِ، وسيمى وجهي ونظرةٌ عيني
وبريقٌ يشعُّ عن ذات نفسي
وضميري وما يجول بحسِّي
لُ ومن بعدُ، عند صُغُرٍ وكُبُرٍ
وهي تُبدي عني خبيثة صُدري



أنتَ في الدنيا كضيفٍ نازلٍ حلّ في الأحياء حينًا وانصرف
فاحي بالذِّكر إذا العُمُرُ انقضى واجعلِ الرّسمَ من الجسمِ خَلْفَ
وقوله تحت صورة أخرى له :

إليكَ مثالَ صَبٍّ مُسْتَهَامٍ خلعتُ عليه من سَقَمي ثيابا
حوى رسمي فأصبح لي شبيهاً وقد شابهُتُهُ من حيثُ ذابا
وكتب إبراهيم اليازجي (١٨٤٧-١٩٠٦م) على صورة أهداها (ديوان العقد ص ١٢٥):
رَسْمٌ يلوح به سقمي بحبكم وفي الأضالع شيءٌ ليس يرتسمُ
الروح عندكمُ والله ما بَرِحْتُ منذ القديم وهذا الجسمُ فاستلموا
وكتب أيضًا على صورة أخرى أهداها (ديوان العقد ص ١١٣):

إليك على البِعادِ مِثالَ صَبٍّ أكَلَفهُ التَّحِيّةُ والسُّؤالُ
لئن لم تَلَقَ منه سِوى خيالٍ فإنني صرْتُ بعدكمُ خيالاً



لَيْزُ حَجَبِ الْمَوْتِ عَنْ نَاطِرِي شَفُوفَ الْحَيَاةِ وَمَرْكُومَهَا
وَأَسْكَتْ فِي النَّفْسِ صَوْتَ السَّمَاءِ ۚ الْمَغْرَدُ فِيهَا وَهَيْنُومَهَا

وَنَفَّرَ عَنْ قَلْبِي الْمُسْتَنِيمِ عُرُوسَ الْأَمَانِي اللَّعُوبَ الْكَعَابِ
وَشَرَّدَ سَرَبَ الْأَغَانِي الْعِذَابِ إِلَى حَيْثُ تَأْسَى الْأَغَانِي الْعِذَابِ

"فَظِلُّ حَيَاتِي" سِيلَبْتُ مَضًى مَدَرَ ذِكْرِي تَرِفٌ بِصَدْرِ الْحَيَاةِ
وَمَوْتٌ سِرْبٌ شَرِيدٌ قَصِيٌّ نَفْثَةُ اللَّيَالِي لِغَابِ الصُّمَاتِ...

أبو المحاسن الكربلائي



خيرٌ من الرسم أن يُبقِيَ الفتى أثرًا فإنّ الذِّكرَ يُبقِي عُمرَه الثاني
فالرسمُ يبقِي قليلاً ثم يَتبعُه والحمدُ يخلُدُ ما كرّ الجديدانِ

أحمد إبراهيم الهاشمي (١٨٧٨-١٩٤٣م)



أَمْضِي وَتَبَقَى صُورَتِي مَرْسُومَةً بَيْنَ الْأَحْبَةِ وَالرَّسُومِ تُقِيمُ
وَالْهَاشِمِيُّ هُوَ أَحْمَدُ مِنْ أَحْمَدٍ تَذْكَارُهُ تَمَثَّلُهُ الْمَرْسُومُ

أحمد ابن شقرون (١٩١٣-٢٠٠٠م)



هذه صورتي تخلدُ شخصي إن يغيب في الوجود عندكم وجودي
كل من في الوجود يفتني ويبقى رُبنا دائماً قديم الوجود

أحمد خير الدين (١٩٠٦-١٩٦٧م)



ولمّا شاقّني حُبِّي إليك وَلَظْتُ مُهْجَتِي نَارُ الْبِعَادِ
بعثتُ (بصورتي) لتنوبَ عني وتشرحَ ما يكنّ لكم فؤادي

ولما زاره عبد السلام علي نور، المصور الكاريكاتوري المبدع ومندوب مجلة المستمع العربي للإذاعة البريطانية، أخذ له صورة بيده نشرت في آخر عدد بالمجلة، وطلب منه أن يكتب شيئاً تحت الصورة، فكتب هذين البيتين:

من (خيالي) ترى خوالجَ نفسي قد تجلّت بفضل ريشة (نور)
أنتَ في صفحةٍ تصوّر ذاتي وأنا قد رسمتُكم في ضميري

أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢م)



شعراء الأنام مهلاً رويداً إن في مصر شاعراً لا يجارى
حاملاً في الصبا لواء القوافي مُسترقاً لملكه الأشعارا

أحمد الصافي النجفي (١٨٩٧-١٩٧٧م) في صدارة ديوانه (الأمواج)



أسيرٌ وظلُّ البؤسِ يمشي بجانبِي كأني حليفٌ للشَّقاء وذو رَحمِ
تعلّق بي حبًّا فهذا خيالُه يلوحُ على شكلي ويبدو على رَسمي



وقوله تحت صورته التي جعلها في فاتحة (رباعيات الخيام) التي عربّها:
أخيَّامٌ قد أرسلتَ رُوحَكَ هاديًا لروحي في إتقانِ هذي التَّراجِمِ
فإنِّي تلميذٌ لروحك في الأسى أمارسُهُ من قبل حلِّ التَّمائمِ
لئن نِلتُ من بعد التَّشاؤمِ لَدَّةً فما نِلتُ من دُنَيَايَ غيرَ التَّشاؤمِ

أحمد العربي (١٩٠٥-١٩٩٩م)



هذه صورتي سِجِلٌ صَغِيرٌ لحياتي يُتَلَى على الأعقاب
فهي اليوم رَمَزٌ جَدَّةٌ نَفْسِي وهي بعدَ المَشِيبِ ذِكْرُ الشَّبَابِ
وهي بعدَ المَمَاتِ ذِكْرُ حَيَاتِي رُبَّ ذِكْرٍ أَوْفَتْ على الأحقاب

إدوار مُرقُص (١٨٧٨-١٩٤٨م)



يا رَسْمُ لا تَكْرُمُ إلا إذا هَيَّكَلْنَا المَرْسُومَ لم يَلُومِ
بل أَكْرَمِ النَّفْسَ الَّتِي أَسْكَنْتَ قُدْسِيَّةً فِيهِ وَلَمْ تُرْسَمْ

أسعد الخوري الفغالي (١٨٩٤-١٩٣٧م)



يا ناظري في حياتي بالرسم سلّم علي
فالذكرُ بعد مماتي يرّدّ روحي إلي

أسعد رستم (١٨٧٨-١٩٦٩م)



ما الفضلُ للشمس في رسمي على ورقٍ وإنما الفضلُ فيه بيننا انْقَسَمَا
فالشمسُ إذ (طبعت رسمي) هنا فأنا دفعتُ (بالطبع رسمًا) للذي رَسَمَا

إلياس أبو شبكة (١٩٠٣-١٩٤٧م)



اجرح القلب واسقِ شِعرك منه فدم القلبِ حمرةُ الأقلام
رُبَّ جرحٍ قد صار ينبوعَ شعير تلتقي عنده النفوسُ الظوامي

إلياس عبدالله طُعْمَة (أبو الفضل الوليد) (١٨٨٦-١٩٤١م)



كتبْتُ عهدًا من دمي ومِدادِي لكلِّ كريمٍ يستحقُّ وِدادِي
وما كانَ رسميَّ حاجبًا لحقيقتي وفي نظراتي من خُفوقِ فؤادي

إلياس فرحات (١٨٩٣-١٩٧٦م)



إذا تأملت شعري رُحْتَ مُكتشفًا فيه ملامح من روحي ومن بدني
فيه وفي عيوبٍ لست أنكرها إنَّ القبيحَ مع الإخلاصِ كالحسنِ

أنطوان شعراري (١٩١٥-١٩٩٩م)



أحبائي سيروا إلى "منهلي" فقد تنهلون شرابًا طلي
عصرْتُ لكم من فؤادي رحيقًا غيومُ الحياة به تنجلي
فكان الوفاء رسولَ العزاء بليل الشقاء ولم يزل
سأبقى وفيًا لكم ما حييتُ وما أنسنَ الروضُ بالبُلبُلِ
إذا الموتُ وافى وروحي مضتُ إلى الخلد تحظى برُبِّ علي
سأبقى لديكم بشعري ورسمي فما أنا عنكم بمُنْعَزِلِ
وأيضًا ما نظمته في أوّل كتابه (حياة الحلبي من خلال أمثاله العامية وأغانيه الشعبية):



انظر إلى رسمي فتعرفُ مَنْ أنا أما الفؤاد فمن خلال قصائدي

أنطوان وديع عقل



شبابي وقف على موطني وعلمي وما طاله ساعدي
سأنهج في العيش نهج الجدود كما كان في عيشه والدي

أنيس روفائيل (١٩٠٨-١٩٧٧م)



فإذا المذاهبُ فرّقت ما بيننا لنكن جميعًا إخوةً بالضاد
فالدهرُ من حزب القوي ولم يَفُزْ في الأرض غيرُ قويّها بِمُراد

أنيس سلوم (١٨٦٢-١٩٣١م)



ما أنتَ في دُنْيَاكَ غَيْرَ مُسَافِرٍ فتزود التقوى بعيشٍ طاهر
واذكرُ نهايةَ كلِّ حيٍّ واتَّعِظْ فالموتُ أبلغُ واعظٍ للذاكر

بشارة الخوري (الأخطل الصغير) (١٨٨٥-١٩٦٨م)



أنا في شمال الحبِّ قلبٌ خافقٌ وعلى يمين الحقِّ طيرٌ شادٍ
غنيّتُ للشرق الجريح وفي يدي ما في سماء الشرق من أمجادٍ

بولس غانم (١٨٩٧-١٩٦٦م)



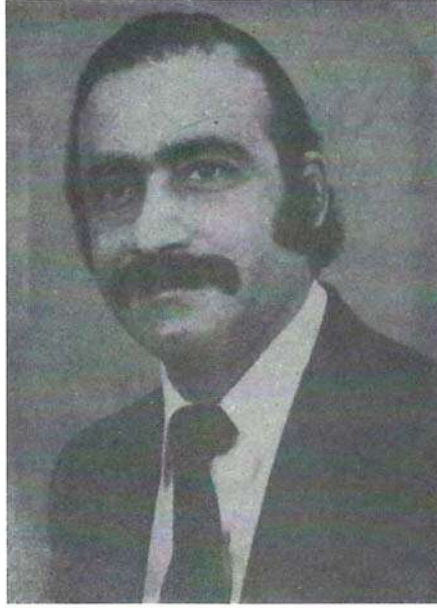
تركتُ لكم قلبي وروحي وصورتي وذكراً جميلاً ظلّ مقترناً باسمي
ولو كان حيّاً خالداً لوهبْتُكم إلى أبد الأباد مع صورتي جسمي
فحسبُكمُ روحي ترفُّ عليكمُ لكي تحفظوا ما بينكم صلة الرّحمِ

جميل الزَّهاوي (١٨٦٣-١٩٣٦م)



إذا نظرتَ صورتي تقرأُ فيها سيرتي
حتى كأنَّ سيرتي مكتوبةٌ في صورتي

جورج شذياق (١٩٤٠-...)



إذا سألتهم غداً عن شاعرٍ أنفٍ فقد كتبْتُ على الجوزاءِ عُنواني

جورج صَيِّدَح (١٨٩٣-١٩٧٨م)



قفْ حيثَ أنتَ من الكهولة والصِّبا
عهدان يلتقيان فيكَ كما التقى
إنِّي لأعجبُ للشبابِ ورَّسَمِهِ
ووادّ- رفقًا بالكهولة - لو بدتْ
مَنْ لي بأنْ أحيا حياةَ الرسم لا
وكأنَّها بصرْتُ محاسنَكَ التي
يُغْنِيكَ عن حُسن الملامح أنَّها
فالعمرُ لو ملَكَ الوقوفَ لما أبى
رأدُ الضحية بالأصيل على الرُّبى
عَجَبِي لظلي دام من نورِ خبا
نفسي مصورةً ولو جسمي اختبا
قلْبُ تعذَّب في الخفوق وعذِّبا
لم تكتشفها قبل أن أتغيِّبا
تجلو من السماء قلبًا طيِّبا



كلّ يوم توديعه لزيال
رحمة للفؤاد ماذا جنى البَيِّ
مَن يسائل عن اصطباري فقد فا
اذكريني على التفرُّق (إحسا
هذه صورتني إليك عساها
قد سمّت نحو روحها فهَبَّيها
هي جسمي لم يُبقِ هجرُك منه
فانظري ما الذي جناه عليه
وقفي نظرة عليه فَعِدِّمَا
لم تُطق مقولَ الفصيح وناجئة
مثل عين المعمود قد كتم العِش
وحكّنتني بحليتي فكأنني

بذني البينُ عزمي واحتبالي
نُ عليه من قاتل البَلْبال؟
ت وخفّت به مهأة الحِجال
نُ) فيا ربّ ذكره من سالي
إن سألَت تغني عن التسال
نعشة الروح ميّت الأوصال
غير ما تبصرينه من خيال
طولُ ذاك الصدود والإدلال
وقف الصبُّ عند رسمٍ بالي
لك بوجدٍ قد أضمرت واختبال
ق فافشّته بالدموع السّجال
قد نظرت المرأة بعد صِقال

طلب الدهرُ أنْ يجيءَ بمثلي	في فخاري وسؤددي وجلالي
فحكى صورتى وباءَ بعجزِ	عن خلالي ومَن له بخلالي؟
فإذا شئتُ أنْ أرى لي مثيلاً	أو شبيهاً لم ألقَ إلا مثالي
فاقبلها على اللقا جسوراً	ما لها روعتي ولا إجمالي
لا تُريبُ الرقيب قاتله الد	ه وماذا يريبُه من خيالِ

حسين يَهُم (١٨٣٣-١٨٨١)



إِنْ غَابَ شَخْصٌ أَحَبَّتِي عَنْ نَاطِرِي فَهَمْ بِقَلْبِي وَالشَّمَائِلُ صَوْرَتِي
أَوْ غَبْتُ عَنْهُمْ فَالرَّجَا مِنْ وَدَّهِمْ أَنْ يَنْظُرُوا عِنْدَ التَّشَوُّقِ صَوْرَتِي

حليم دُمُوس (١٨٨٨-١٩٥٧م)



بين جسمي وبين رَسْمِي فرقٌ واضحٌ للعيان ظاهرٌ
أنت يا جِسْمٌ لا مَحَالَةَ ماضٍ ومثالي مع الأحيّة حاضرٌ

حنّا خبّاز (١٨٧١-١٩٥٥م)



شَيْخٌ وَلَكِنْ هَمَّتِي قَدْ نَاطَحَتْ هَامَ السَّمَاءِ وَكَفَّةَ الْمِيزَانِ
دُرَّتْ الدُّنْيَا فَادِّكَّارُ مَرَاخِلِي كَكَوَاكِبِ الْعُلَمَاءِ لِلدُّوَرَانِ

خليل الخوري (١٨٣٦-١٩٠٧م)



صَحْبِي لَكُمْ مَنِي التَّحِيَّةِ وَالشُّنَّا فَأَنَا لَكُمْ طَوَّلَ الزَّمَانِ خَلِيلُ

خليل مردم بك (١٨٩٥-١٩٥٩م)



یا مُزْمِعَ السَّيْرِ بُلِّغْتَ الْمُنَى مَهَلًا يَوْدٌ حَقًّا مِنَ التَّوْدِيْعِ قَلْبَانِ
زَوْدُتْكَ الرُّوحَ ذَكَرَى الْوُدِّ إِذْ أَرَفْتَ سَاعَاتُ سَيْرِكَ فَاقْبَلْ رَسْمَ جُثْمَانِي

داود قسطنطين الخوري (١٨٦٠-١٩٣٩م)



تَفْنِي الْجُسُومَ وَرَسْمُهَا يَفْنِي عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ
فَابْرَزْ فَلَيْسَ يَدُومُ إِلَّا اللَّهُ وَالذِّكْرُ الْحَسَنُ

رشيد زيد الكيلاني (١٩٠٥-١٩٦٥م)



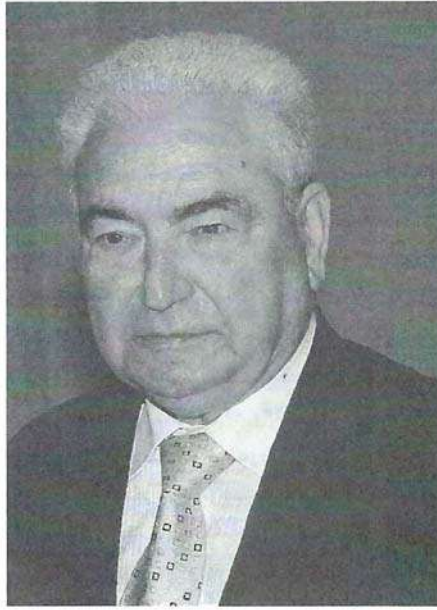
بعثتُ طيفي نهارًا حيث لا وسن
هذا خيالُ الضحى لا طيفُ داجيةٍ
فلا يفرُّ مع الظلماء من فلق
يُريك أسرارَ نفسي في ملامحه
محركٌ عندك الذُّكرى ولو سكنتُ
يبثُّ وجدي وأشواقِي إليك كما
فاقبلهُ تذكّارَ صافي الودِّ مخلصه
وإنَّ يكُ الطيفُ ممن زار في الغسق
قد لَفَّه الليلُ في سرباله الخلق
ولا يزورُ على خوفٍ ولا قلق
وليس يتركُ مني مشهدَ الحدق
منه الجوانحُ في لوحٍ من الورق
يهدي إليك سلامي عاطرَ العبق
واذكرْ مشوقًا إلى رؤياك في حرق

رشيد عطية (١٨٨١-١٩٥٦م)



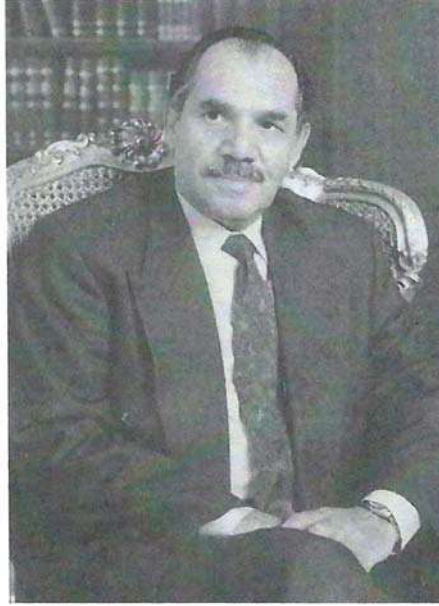
ما العمرُ إلا رحلةٌ محدودةٌ والمرءُ فيها قَدْرُهُ بِفَعَالِهِ
سُقْيَا لمن يحيا ويُبقي بعده ذكْرًا له من علمه أو ماله

رياض عبدالله يوركي حلاق (١٩٤٠-...) صاحب مجلة الضاد يقول بعد تكريمه :



إنني أنا الضادُ التي كرّمتكم فعلى فمي لكم جزيْلُ الثناء
هذا وسامٌ فوق صدر الأم قد زانتَه تكريمًا يدُ
وفي فاتحة كتابه (وجوه عرفتُها):
عمري أنا هاوٍ إلى السبعينا والروحُ ترقصُ في ذرا العشرين
نثر الزمانُ ثُلُوجُهُ في هامتي لكنّ قلبي ما يزال أُنونا

زاهد محمد زهدي (١٩٣٠-٢٠٠١م)



غريبٌ بأرضِ اللهِ صَعْبُ المراكِبِ سَمِيرِي هُمُومُ الناسِ والشعرُ صاحبي
طويلُ الليالي مُتْعَبُ القلبِ حاملٌ مَطامِحَ مغلوبٍ بإحساسِ غالبِ
أرى العمرَ كأَسًا لا يلدُ شرابُه إذا لم يكن مُرًّا كثيرَ المتاعِ

زكي مُبارك (١٨٩٠-١٩٥٢م)



لم يَغْدُ رَسْمِي ضَيْلًا كَالْبَذْرِ عِنْدَ الْمِحَاقِ
إِلَّا لِأَنَّ الْإِلَهِيَّ وَمَا لَهَا مِنْ خَلَاقِ
صَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِي غَضَنْفَرًا فِي وَثَاقِ

زكي محمد مجاهد (١٩٠٤-١٩٨٠م)



أَنْتِ يَا صُورَتِي لَجَسْمِي رَسْمٌ صَامَتْ لَمْ يَتَمَّ بِالرُّوحِ خَلْقًا
لَيْتَ مَنْ صَوَّرَ الْجِسْمَ رَسُومًا صَوَّرَ الرُّوحَ وَالْمَشَاعِرَ حَقًّا
سَوْفَ يَبْقَى الْأَهْلُ وَالصَّحْبُ ذَكَرِي كُلَّ جَسْمٍ يَزُولُ وَالرَّسْمُ يَبْقَى

سعيد الشرتوني (١٨٤٧-١٩١٢م)



يحاولُ المرءُ في الدنيا البقاءَ وما تفوتُ قدرُته تصويرَ تمثالِ
والرسمُ يبقى زماناً بعدَ صاحبه دليلَ عجزٍ وهالكُم شاهدَ الحالِ

سليم نَقْلا (١٨٤٩-١٨٩٢م)



وكتب:

حيثُ فَمُتُّ واستَبْقَيْتُ رَسْمًا لذكرى مَن أَمَاتَتْهُ الحِياةُ
يدوم الموتُ ما دَامَتْ حِياةُ وإنْ قَضَتِ الحِياةُ قَضِيَ المَماثُ

سليم خنخوري (١٨٥٦-١٩٣٣م)



هذا مثالي لديكم حاضر أبداً والرسم في مذهبي خير من الجسد
فالجسم يذهب بعد الموت مُنذرًا والرسم يلبث موجودًا إلى الأبد
ديوان (آية العصر)



إليك يا وطني المحبوب مقدمة يُعزى إلى العجز والتقصير مُنشيها
فاقبل فديتك ما يُهديك معترًا إن الهدايا على مقدار مُهديها
ديوان (سحر هاروت)

سليم الحنفي (١٨٩٠-١٩٤٠م)



أَقْدَمُ تَمَثَّالِي إِلَيْكُمْ هَدِيَّةً يُذَكِّرُكُمْ أَنِّي مُقِيمٌ عَلَى الْعَهْدِ
فَلَا الدَّهْرُ يُثْنِينِي وَلَا الضَّرَرُ وَالْأَسَى وَأَنِّي عَلَى مَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْوَدِّ

سليمان الجادوي (١٨٧٦-١٩٥١م)



لَمَّا استحال بأنْ أكو نَ مع الجميع مدى الزمانْ
أبقيتُ من ذاتي مِثْلا لَا قائلًا هذا فلانْ
خَدَم الصحافةَ مرشدًا وكفى العيانُ عن البَيانْ

سليمان الصَّوْلَة (١٨١٤ - ١٨٩٩ م)



تزوّدوا توبَةً يرضى الإله بها يا عالمين بأنّ السيرَ للحُفَرِ
وخلّفوا صالحاتٍ تُذكرون بها فما يُديمُ سواها الله من أثرِ

سید درویش (۱۸۹۲-۱۹۳۳م)



صديقي اِنْ عَفا رَسمي وهذَّ الموتُ بُنياني
فَناجِ الرُّوحَ واذْكُرني نزيلُ العالَمِ الثاني

شيلي مَلاط (١٨٧٦-١٩٦١م)



أقول لأطفالي احفظوا رسمَ والدٍ يكاد إليكم شوقُهُ يَسْحَقُ القلبَ
قضى زمنًا ما لان للدهر جنبُهُ ولولاكم ما لانَ في موقفٍ جنبًا

أنا فلذة صخرية مقطوعة من ذلك الجبل الأشمّ الراقي
أنا جذع لبنان القديم فما ذوى ورقبي ولا لوتِ الشدائد ساقبي

شُكْرُ اللَّهِ الْجَزَّ (١٨٩٨-١٩٧٥م)



لبنانُ لا تحفلُ بما تُرمي به من حاسديك
لك من تراثك في العُلى ما يُلفت الدنيا إليك

صادق الهندي



أهدي إليك صورتني مطبوعة على الورق
لكي تراني دائماً في حبكم على قلبي

بسمه

أهدي إليك صورتني مطبوعة على الورق
لكي تراني دائماً في حبكم على قلبي

بسمه

صالح طه (١٨٦٠-١٩٠٧م)



شمسُ البلاغةِ ما سرّث في سائري إلا رأث أبراجها بسرائري
من أين للأرسامِ تُدرّك غايَتي هَيَّهَات غايَتها برسم ظواهري

طانيوس عبده (١٨٦٩-١٩٢٦م)



هذه صورتي تراها فَقُلْ ما شئتَ فيها فإنّها لا تَرَاكَ
لايُرْعَك انقباضُ وجهي فقد كا ن بشوشًا من قبل أن يلقَاكَ
إنما أدرَكْتُهُ حِرْفَةً قومِ كتب الله أن يكونوا كذاكَ



بائسٌ خانهُ الزمانُ فأَمسى
أكل الدهرُ مالَهُ وبنيهِ
فتلقاه جيشٌ خَطبٍ فنادى
فالتوى خدُّهُ وبات عدوًّا
وأخوه رأى الفِرارَ نِجاةً
فأخو المرء والصديق إذا ما
ليس في الناس لو علمت أمانٌ
يُصحب اليأسَ مستطيرَ الجنان
ورماه لطارئ الحَدَثان
لأخيه وخِذْلَه أذِرْكَاني
حينما صار في مجال الطُّعان
فأضاعاه بين شُهْبِ السَّنان
حُمَّ خَطْبٌ مُداهِمٌ غادران
فاحذر الغَدْرَ من بني الإنسان

العباس بن محمد بن إبراهيم السَّمَلالي (١٨٧٧-١٩٥٩م)



في كتابي أثبتُ صورةَ رَسْمِي
صورتِي رَسْمُ جَلِيتِي وتَأَلَّ
آل مراكش فدُونَكُمْ التَّ
وهو ذوبُ النضار يُبهر نورًا
راغبًا من مولاي عفواً ولطفًا
ليرى الناظرون رَسْمِي جَلِيًّا
يفي بها صِرْتُ بالحياة حَفِيًّا
ريخُ روضُ الزهور أضحى جَنِيًّا
لا تنوا في اقتنائكم جَوهرِيًّا
لم أكن بدعاء ربي شَقِيًّا

عبد الحكيم عابدين (١٩١٤-١٩٧٧م)



أفأرهبُ العدوَّانَ من أيامي وأخافُ صَوْلَتَها وَأَنْتَ إمامي
حسبي اعتدادًا للحوادث أنني في ظَلِّكَ الوافي تَخِذْتُ مُقامي
إنْ لَمْ يَكُ القرآنُ أَسَّ بَنائِنا هانَتْ دعائُمُنا على الهدامِ

عبد الخالق فريد (١٩٣٣- . . .)



هذه الصورة من عهد مضى يوم كان العمرُ فتانَ البريقِ
أقطعُ الأيامَ حُبًّا هائلاً وأصيدُ الحُسنَ من كلِّ طريقِ
كلّما طالعتُها شبَّ الأسى في دمي وأنثال في قلبي الحريقِ

عبد الرحمن بن قاسم المعاودة (١٩١١-١٩٩٦م)



ترَفَعْتُ إِلَّا عَنْ فَعَالٍ زَكِيَّةٍ تُبْرِهِنُ عَنْ فَضْلِي وَتَنْطُقُ عَنْ مَجْدِي
وَأَرْفَقْتُ أَشْعَارِي عَلَى نَصْحِ أُمِّهِ وَلَمْ أَتَبَدَّلْ فِي مَقَالٍ وَلَا قَصْدٍ
فَكَانَ جَزَائِي أَنْ أَكُونَ كَمَا أَرَى أُحَاوِلُ غَرْسَ الزَّهْرِ فِي الْحَجَرِ الصَّلْدِ



إِنْ أَصْدَقِ الْقَوْلَ فَالْأَقْوَامُ تَنْظُرُنِي شَرًّا وَتَضْحَكُ لِي إِنْ قُلْتُهُ كَذِبًا
فَلَا أَبَالِي وَعَيْنُ اللَّهِ تَرْمُقُنِي بِالْعُطْفِ إِنْ رَضِيَ الْمَخْلُوقُ أَوْ غَضِبَا

عبد الرسول الطالقاني (١٨٩٩-١٩٧٤)



ولي في حياتي صورتان فصورةٌ لروحي ستبقى فترةً بين إخواني
وأخرى على القرطاس ترسم هيكلِي وتعرض للرائين شكلي وجُثماني
وما نافعي هذي ولا تلك في غدٍ إذا خَفَّ في يوم المجازاة ميزاني
جزى الله خيرًا مَنْ تأمل صورتي وأهدى لروحي بضعَ آياتِ قرآنٍ

عبد العزيز بن محمد بن حمد الغزي (١٩٥١-...)



وسأل مؤلف هذا الكتاب الشاعر السعودي الكبير عبد العزيز بن محمد بن حمد الغزي (١٩٥١...) أن يكتب شعراً على صورته، فكتب: (إليك صورته):

يا سائلاً عن فتى غصبة الأزدي
إليك صورته ومنها ستعرفه
زُرُهُ تجده على ما تشتهي خُلُقاً
فربما صورة أغراك مظهرها
وربما صورة ما كنت تألفها
خُذْهَا جَلِيَّةً أَمْرٍ لَسْتَ تَعْرِفُهُ
لو أَنَّ أُمَّتَهُ أَعْطَتْهُ مِرْزُودَهُ
لَكُنْهَا لَمْ تَزَلْ فِي حَالٍ مُنْحَدِرٍ
أَعْطَتْ مُقَاوَدَهَا مَنْ لَيْسَ يُنْقِذُهَا
وَقَطَعَ الْأَمَلَ الْمَرْجُوءَ أَنَّ لَهَا
مَالٌ وَفَيْرٌ وَأَوْهَامٌ تَعِيشُ بِهَا
أهل الثغور وأهل الغور والنَّجْدِ
لو زُرْتَهُ مِنْ قَرِيبِ الدَّارِ أَوْ بُعْدِ
وَالضُّدُّ يَعْرِفُ فِي الْحَالِينَ فِي الضُّدِّ
عَادَتْ إِلَى ضِدِّهَا فِي مَوْقِفِ الْجِدِّ
قَامَتْ فَصَارَتْ مَنَارَ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ
وَاعْتَضَّ بِهَا عَنْ كَثِيرِ الْأَخِذِ وَالرَّدِّ
وَجَدَّتْهَا فِي مَدَارِ الْفُلْكِ وَالْحَشْدِ
نَحْوَ الْحَضِيضِ مَتَى تَنْحُو إِلَى الرُّشْدِ
حَتَّى أَذَلَّتْ مِنَ الْأَقْزَامِ وَالْوَعْدِ
عِزُّهَا رَخِيًّا وَلَمْ تَشْعُرْ بِمَا يُرْدِي
وَنَاصَحُ الْقَوْمِ مَنبُودٌ وَمَا يُجْدِي

عبد العزيز عتيق (١٩٠٦-١٩٧٦م)



هذه صورتي علاها اكتئاب
فانظريها تري محيا كئيبا
مسها السقم في ربيع شباب
فاستحال الشباب منه شحوبا
تعرف الماضي العزيز علينا
فاسألها.. لعلها أن تجيبا..
واحفظيها.. فقد تؤسبك يوما
عندما يفقد الحبيب الحبيب

عبد القادر الجزائري (١٨٠٧-١٨٨٣م)



لئن كان هذا الرسمُ تفصيل ظاهري
فثمَّ وراءَ الرسمِ شخصٌ مُحَجَّبٌ
وما المرءُ بالوجهِ الصُّبَّيحِ افتخاره
وإن جمعت للمرءِ هذي وهذه
فليس يريك النظم صورتنا العُظمى
له هِمَّةٌ تعلو بأخماسِها النُّجما
ولكته بالفضلِ والخُلُقِ الأسمى
فذاك الذي لا يُبْتَغَى بعده نُعْمَى

عبد القادر رشيد الناصري (١٩٢٠-١٩٦٢م) في الجزء الأول من ديوانه.



ما لي أحسُّ ديبَ الموتِ في جسدي وَوَحْزَةَ الألمِ القتالِ في بَصْري
ما لي أحسُّ الشتاءَ الجَهْمَ في خَلْدي إذا غفوْتُ وصُبحُ الثلجِ مُنتظري

وفي الجزء الثاني من ديوانه:

رسمٌ يظلُّ مدى الزمانِ مترجمًا عن كامنِ الآلامِ في الأحشاء
فكأنَّما هو صفحةٌ مجلوءةٌ فيها يلوحُ الحزنُ كالسِماءِ

عبد الكريم الجهيمان (١٩١٢-٢٠١١)



رسمٌ يمثّل جسمي في مَباذله
فليتَ ما كان مستورًا بدا عَلَنًا
ففي فؤادي من الأيام تجربةٌ
وسوف يصمد رسمي في بساطته
يُخَبِّرُ الخَلْفَ الباقيين عن سَلَفِ
ويُغفل الروح لم يرسم لها أثرًا
وليتَ ما كان يبدو عاد مستترا
إن شئتَها عُجْرًا أو شئتَها بُجْرًا
على حوادث هذا الدهر منتصرا
صاروا رُفَاتًا وكانوا مثلهم بشرا

عبد الله العلي الزامل (١٩١٥-١٩٨٦م)



إذا نظرت إلى رسمي فقل كرمًا
اغفر لصاحبه يا رب إن لنا
فالمراء يفنى ويفنى ذكره أبدًا
قد كنت في هذه الدنيا فواعجبًا
يا رب عفوك إني مذنب وجل
يا واسع الجود رب البيت والحرم
فيك الرجاء فكم أوليت من نعم
والخير يبقى بما أسداه من قدم
بعد الحياة بقيت اليوم في عدم
ما لي سواك فجد لي منك بالكرم

عبد الله يوركي حَلَّاق (١٩١١-١٩٩٦م)



الأرضُ تطوي الناسَ تحتَ أديمها والطُّرسُ ينشرُ ما رووهُ وما أتوا
تمضي الحقائقُ غيرَ أنَّ رسومها تبقى مخلدَّةٌ لما هم قد بنوا

عبد الوهاب إبراهيم آشي (١٩٠٥-١٩٨٥م)



أَهْدِيكَ رَسْمَ شَبَابِي نَضِرًا طَرِيَّ الْإِهَابِ
لَتَنْظُرِي فَرْقَ مَا بَيْنَ شَيْبَتِي وَالشَّبَابِ
وَاحْسَرْتِي يَا مَهَاتِي عَلَى زَمَانِ التَّصَابِي
قَدْ كُنْتُ فِيهِ رَشِيقًا أَتَيْتُهُ بَيْنَ الصُّحَابِ
وَلَّى فَوَلَّتْ عَهْدٌ مَلِيئَةٌ بِالرُّغَابِ
وَلَوْحَ الشَّيْبِ سَمَّيْتِي وَهَزَّ مِنْ أَعْصَابِي

ويقول في أبيات له بعنوان (التعلل بالرسوم):

أَلْهُو بِرَسْمِكَ حِينَ الْوَجْدِ يَغْلِبُنِي وَالْقَلْبُ تَلْعَبُ فِي أَحْشَائِهِ النَّارُ
هُوَ الشَّعْلَةُ تَشْفِي النَّفْسَ مَنْظَرُهُ وَالصَّبُّ يَرْضِيهِ مِنْ نُعْمَاهِ آثَارُ
إِنْ شَفَّنِي النَّأْيُ وَالتَّفَكِيرُ أَجْهَدُنِي فَفِي الرُّسُومِ لِعَهْدِ الْقُرْبِ تَذْكَارُ

علال الفاسي (١٩١٠-١٩٧٤م)



انظُرْ لرسمي فَإِنِّي ذلِكَ الرجلُ ترى الذِّكَاءَ مِنَ الْعَيْنَيْنِ يَشْتَعَلُ

علي أحمد باكثير (١٩١٠-١٩٦٩م)



وما أنسَ لا أنسَ (بشم سان) جاد به الدهرُ بعد البخل
لقيتُ به الأصدقاء الكرام دعاة الصلاح أساءة العلل



هذا الذي قد ظلّ يحيا معي
أشعاره من نفسه صورة
كم مُبهمٍ في روحه لم يَبين
يهفو إلى الريف بأحلامه
وبيئته ديوانه مائلاً
لولا مقالُ الصّدقِ لم يكتسب
قد قال قومٌ: إنّه جامدٌ
طولَ الثلاثين إلى الأربع
في مَزْهَدٍ منه وفي مَطْمَعٍ
قد بان في البسمة والأدْمَعِ
هل شِعْرُهُ من حُسْنِهِ المُمْرِعِ؟
يَغِيهِ في أشعاره مَنْ يَعِي
عداوةَ الجاهلِ والمدّعي
وقال قومٌ: إنّه أَلْمَعِي

عيسى إسكندر المعلوف (١٨٦٩-١٩٥٦م)



إِنَّ رَسْمِي سِرُّ جَسْمِي وَفِعَالِي سِرُّ نَفْسِي
بِفِعَالِي وَضَفُّ حَالِي وَرَسْمِي ذِكْرُ رَأْسِي

غريغوريوس الرابع (١٨٥٩-١٩٢٨م)



وددتُ بقائي بين أهلي وإنما رمني زمني بالبعد من الصغر
فقلتُ لهم إن تُمنع العينُ عنهم أعوضهم رغباً عن العين بالأثر

فؤاد بلييل (١٩١١-١٩٤١م)



إذا تُقْتُم إليّ فحدّثوني فروحي عندكم تَغْدُو وتُمسي
وذا رسمي يحدّثكم بحُبِّي ويجمعُ بين جُثماني ونَفْسي

فليكس فارس (١٨٨٢-١٩٣٩م)



هو وَهُمْ الخُلُودِ يَطْلُبُهُ الـ ناسُ اختلاسًا في عاصفاتِ الحياة
ليس يبقى غيرُ المبادي فهذا رسمٌ ميتٌ يُهدى إلى أموات

فهد العسكر (١٩١٧-١٩٥١م)



أنا إن مِتُّ أفيكم يا شباب شاعرٌ يرثي شبابَ العسكر
بائسًا مثلي عضّته الذئبُ فغدا من همّه في سقر

فوزي المعلوف (١٨٩٩-١٩٣٠م)



كل هذي الحياة وهمٌ وهذا الرسمُ وهمٌ وما أنا غيرُ وهمِ
غيرَ أنَّ الرسومَ تبقى طويلاً وأنا رقمي بروحي وجسمي
فاحفظوا الرسومَ عندكم واذكروا مَنْ صيّرته النّوى برقّة رَسمِ

فيليب طَرَازي (١٨٦٣-١٩٥٦م)



رسوؤمکم وبها قد صار مُزدانا
رُغمًا عن الدهر في ذا السِفَرِ إخوانا

يا معشرَ الصُحبِ ذا رسمٍ به اقترنت
فتلك آثارُنَا أضحت تضمُّ معًا

فيليب لطف الله (١٨٩٧-١٩٨١م)



قد كان رسمي في الشباب كما ترى غصًا كغصنٍ بالفتوة مائس
وأتى الشتاء وقد كساه بمعطف فترى نفيًا فوق غصنٍ يابس

قُسطاكي الحمصي (١٨٥٨-١٩٤١م)



كُلُّ مَنْ فوق هذه الأرض يفنى وسيبقى الإله ربُّ الجلالِ
ليس للمرء بعد دُنياه إلا ما أتاه من صالح الأعمالِ



رِسْمُنَا تَفْنَى وأجسامُنَا تَبْلَى وهذي سُنَّة الكونِ
وليس يبقى غيرُ آثارِنَا مَنْ لي بآثارٍ بها صَوْنِي؟

كمال نصرت (١٩٠٦-١٩٧٤م)



خُلِقْتُ للشعر أُرعاهُ ويرعاني لولا الجحودُ لقلتُ الشعرُ قرآني
إنْ متُّ فالشعرُ من بعدي يخلد لي ذكرًا يخلّده في الناس ديواني

محمد توفيق خاكي (١٨٨٠-١٩٦٠م)



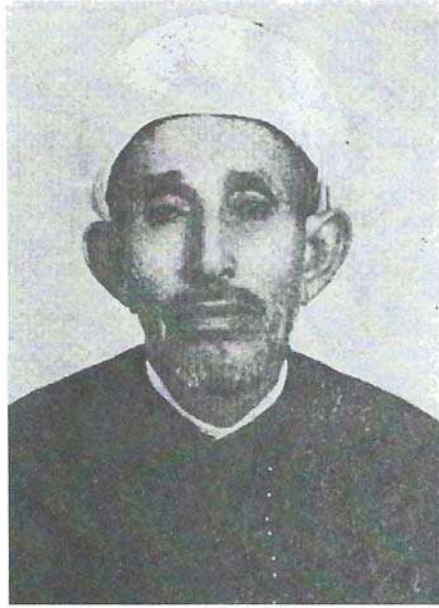
يا عزلة الناس فيك العلمُ إيناسي فيك اطلاعي على دَرْسي وكُرَاسي
هذا كتابي شفيعي للجفاء وذا رسمي يجددُ عهدَ الودِّ بالناس
فما حييتُ فحبل الودِّ متصلٌ وإنْ فَنَيْتُ فذا التذكار للناسي

محمد بن خيت المظيعي (١٨٥٤-١٩٣٥م)



حبستُ لكم ظلي بهذا لأنني يعزُّ على قلبي فراقُ أحبَّتي
فإنَّ ألكُ في الأحياء فجسمي بحيِّكم وإنَّ ألكُ في الموتى ففي الحيِّ صورتي

محمد بن علي الأكوع (١٩٠٣-١٩٩٨م)



هذه صورتي وهذي حياتي
ويعراعي قد سجّل الكلّ فيما
بعدهُ عمرٍ قضيتُهُ في صلاحٍ
وأنا اليوم ابنُ تسعٍ وسبعين
وعيونُ الأخبارِ في العاداتِ
ستراه في هذه الصفحاتِ
وكفاحٍ بأحسنِ النّيّاتِ
مضت لعنةٌ من التُّرهاتِ

محمد تيمور (١٨٩٢-١٩٢١م)



هَيِّتُوا لِي فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ قَبْرًا
فِي ظِلَامِ الْقُبُورِ رَاحَةً نَفْسِي
وَادْفِنُوا فِي التُّرَابِ دِيوَانَ شَعْرِي
فِيهِ مَكْنُونٌ مَا احْتَوَاهُ جَنَانِي
هُوَ بَعْضِي فَهَلْ أَمُوتُ وَأَنْسَى
وَدَعُونِي أَنْأَمُ تَحْتَ التُّرَابِ
وَمِنَ النُّورِ شَقَوَاتِي وَعَذَابِي
فَوْقَ قَلْبِي الْمَمْلُوءِ بِالْأَوْصَابِ
وَعَزِيزُ فِرَاقُ ذَاكَ الْكِتَابِ
فِي ظِلَامِ الْحَيَاةِ نُورُ شَبَابِي

محمد جواد السهلاني



ولكن سلوة الرائي وذكرى لمفتون ببهرجة الحياة



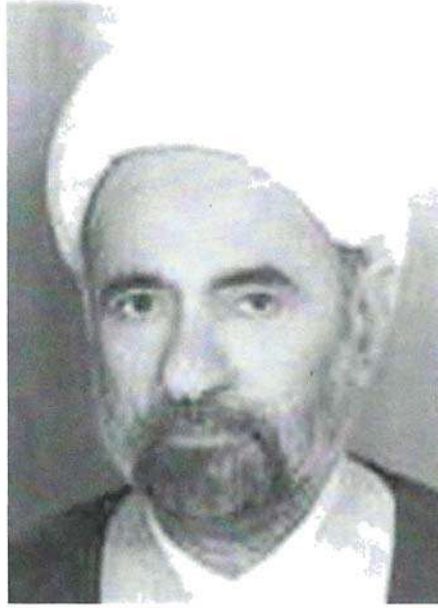
إليكم يا بني مصر كتابًا حوى آيائه سحر البيان
حوى تاريخ أندلسٍ قديمًا وكان ذووه عُربَ القَيروان
تروا مُلْكًا كبيرًا شيدوه وقد لعبتْ به أيدي الزمان
نعم بقيت آثار مجيدٍ تدل على حياة ذات شان
تموتُ الناسُ تاركةً رسومًا ثوقفنا على كُنه المعاني

محمد حسن آل الطالقاني (١٩٣١-٢٠٠٣م)



صورتني هذه ستبقى أثرًا بعد عَيْنٍ ثُمَّ لَا يَبْقَى الْأَثَرُ
يتوارى الجسمُ في التراب ولن يَخْلُفَ الرُّوحَ سِوَى هَذِي الصُّورِ

محمد حيدر (ت ١٩٩١)



أَيُّهَا الطالِبُ مِنِّي صورة تحمل وصفي
كَلِّمَّا أَثْبِتَ حُسْنًا قال (أنفي) أنا (أنفي)

محمد صالح بحر العلوم (١٩٠٨-١٩٩٢م)



صوّرت نفسي بنفسي وهي عالقةٌ بالخير والخير يُجريها بأنفاسي
فما اهتديتُ لشيءٍ أستعينُ به على الطُّغاة سوى الإيمانِ بالناسِ

محمد علي الحوماني (١٨٩٨-١٩٦٤م)



خُلِقْتُ حُرًّا وَعَلَى مَبْدئِي يَضُمُّنِي لِحَدِي كَرِيمَ الشَّيْمِ
تَحْتَ يِرَاعِي الْحَرَّ يَجْرِي دَمِي إِنَّ لَمْ تُرْفَهُ الْبَيْضُ تَحْتَ الْعَلَمِ

محمد يحيى الهاشمي (١٨٩٨-١٩٧٣ م)



ظَهَرَتْ صُورَةٌ لَهُ مِنْ تُرَابٍ وَاخْتَفَتْ صُورَةٌ لَهُ فِي تُرَابٍ
وَرَأَى الْبَرَّ ذَرَّةً مِنْ هَبَاءٍ وَرَأَى الْبَحَرَ قَطْرَةً مِنْ سَرَابٍ

محمد يونس القاضي (١٨٨٨-١٩٦٩م)



خيالٌ عند ناظره بأيّات الوفا راضي
يمثل طبع صورته (محمد يونس القاضي)

محمود بيرم التونسي (١٨٩٣-١٩٦١م)



يا رب عفوك دبرني أحمد حسين دأ محيّرني
يا ربّ إنت تكبّرني وهؤلّيه بيصغرني

محمود رمزي تنظيم (١٨٨٧-١٩٥٨م)



كلُّ جسمٍ كونٌ صغيرٌ وفيه
وحياةُ الفتى وإن هي طالَتْ
صُبْحُهُ يومَ يولدُ المرءُ في المهدِ
والمساء يومَ تصعدُ الروحُ والجسمُ
والفتى كالجماد لولا لسانُ
فسلامٌ على امرئٍ إن تلاشى
الروحُ شمسٌ تنيره كلَّ آنٍ
مثلَ يومٍ يمرُّ بالإنسانِ
وتنمو الأرواحُ بالأبدانِ
مقيمٌ في ظلمة الأكوانِ
ناطقٌ لِلوَرَى بحُسنِ البيانِ
جسمُهُ ظلٌّ ذِكرُهُ غيرُ فانٍ

مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠-١٩٣٧م)



ارسموا شخصَ الوفا ثمّ انظروا من بعدُ رسمي
لو يسمّى في الأنام الحبُّ ما اختار سوى اسمي

مصطفى الغلاييني (١٨٨٥-١٩٤٤م)



قالوا: تحبُّ العُربَ قلتُ أحبُّهم حبًّا يُكلِّفني دَمي وشَبابي
مهما لقيتُ من الأذى في حبِّهم أصبرُ له والمجدُّ ملءُ إهابي

مصطفى وهبي التل (عرار) (١٨٩٩-١٩٤٩م)



الأسى واليأس والألم
صورة تَبَثُّثُكَ لِعَجَّهَا
لا تقولوا ما لصاحبنا
ذلك من يلمّ به
ما تركن الغانيات له
فوق هذا الطّرسِ مرتسمُ
لا يزينُ الشاخصاتِ فمُ
عابسُ الدهر وهو يبتسمُ؟
كلما يشجيه ذكركم
غير قلبٍ شَفَّه سقم

معروف الرُّصافي (١٨٧٧-١٩٤٥)



هذه صورتي أردد فيها نظراتي إلى خيال شبابي
طالباً أسوةً بها وسلوا عن زمان الصبا وعهد التّصابي
فكأنّي ظمآنٌ يطلب ماءً من سرابِ السنين والأحقابِ



كان في قلبي كَوْنٌ طافحٌ من كنوز الفنّ من سِحْرِ الخطابِ
كأنّ دُنْيَا الشعرِ فاضتْ بالمُنَى بالأغاني والمَسَرَّاتِ العذابِ
لو تراني عندما كنتُ فتىً صادقَ الغَيْمَةِ مفتراً السَّحابِ
لقرأتَ الحبَّ في سِفْرِ الهوى وترشّفتَ من السَّحَرِ المُذابِ
فاحذرنَ يوماً به تذكُرُنِي وتُلاقِي ما أُلَاقِي من عذابِ



أنا ماضٍ وأنتَ يا رَسْمُ تَبْقَى بعدَ عَهْدِ الشَّبَابِ ذِكْرِي شَبَابِي
ولقد تَحَيَّ يا خيالي إذا ما عاد جسمي إلى مَقَرِّ التُّرابِ
فَتَبَسُّمٌ لكل عَيْنٍ تَراها فَعَسَاها من أَعْيُنِ الْأَخْبَابِ

ميشال المغربي (١٩٠١-١٩٧٧م)



عشتُ عمري أدعو الجياع لزادي
وأنا جائعٌ ومَنّي مَنسي
أتَقصّي أصوات غيري وصوتي
يتلاشى ما بين ضمٍّ وخرسٍ
أيّها الليلُ إنّ أمسيّ مَيّتٌ
وغدي راقِدٌ بثالوثٍ أمسي
عن قريبٍ تطلّ شمسُك يا ليلُ
وأما أنا فَمَن لي بشمسي؟

ناصر البازجي (١٨٠٠-١٨٧١م)



أمضي وتبقى صورتي فتعجبوا تمضي الحقائق والرؤسوم تُقيمُ
والموتُ تجلبه الحياة فلو حوى روحاً لَمَات الهيكُل المرسومُ

نجيب إبراهيم طراد (١٨٥٩-١٩١١م)



ينوب عني رسمي حين يحجُبني عن العيون ستارُ اللَّحْدِ والغَسَقِ
فلإنَّ عمري وإنْ طالتْ مسافَتُهُ في الأرض أقصرُ من عمري على الورق



يا خالد الأيَّام، وهي صحائفُ
والدهرُ خيرُ الحاكمين وقد جَرَتْ
فلِإِذا سَوَّابِحُهُ العِرابُ تعثَّرت
وتَساءَلَ الأَجْيَالُ عَنْهُ فَقُلْ لَهَا
لَمْ تُطَوَّ، ذا ديوانُهُ وشِعَارُهُ
بَيْنَ المَهارِ إلى البَيانِ مَهارُهُ
بِالْيُتَم في غَدِهَا وَشَطَّ مَزارُهُ
ذا رَسْمُهُ الباقِي وَذِي آثارُهُ

نجيب مشرق

نخلة قَلْفاط (١٨٥١-١٩٠٥م)



قلبي إلى مَجْمع الخِلّان يدفَعُنِي والجِسْمُ عنهم قضاء الله دافِعُهُ
لم يبقَ منه سوى رسمٍ لِهَيْكَلِهِ عند الأحبّة للتذكّار أودِعُهُ

نَذْرَة حداد (١٨٨١-١٩٥٠م)



كم تمنّينا صِغارًا أن نُرى يومًا كِبارا
ثم صُبرنا نتمنّى اليوم لو عُدنا صِغارا
هي الدنيا كيفما دا رث عليها المرءُ دارا
وكما سُنّ لنا نحيا ولم نُعطَ الخِيارا

نسيب مكارم (١٨٨٩-١٩٧١م)



ألا إنما شخصي غريبٌ برسومي كذلك شبابي في الحياة غريبٌ
فيا رسمُها إنا غريبان ههنا وكلُّ غريبٍ للغريب نسيبٌ

نصرة عبد الكريم سعيد (١٩١١-١٩٨٣م)



أين الحياةُ من المماتِ فإنّه يُفني الفقير وذا الغنى والعزم
سينوبُ هذا الرسمُ عني حينما يقضي المَنون على حياة الجسم

نعمة الحاج (١٨٨٩-١٩٧٨)



لئن تَرَنِي بعد الحقيقة مائلاً خيالاً كتمثيلِ السرابِ زلالاً
فقد كنتُ من قبل الحقيقة كائناً تمثّل في صدرِ الوجودِ خيالاً

وديع عقل (١٨٨٢-١٩٣٣م)



دَعَوْتُ الْمَوْتَ يُنْقِذَنِي وَقَوْمِي فَإِنْ لَمْ يَرْضَ قَوْمِي مَتًى وَخُدِي
وَأَغْبِطُ كُلَّ مَنْ مَاتَ قَبْلِي وَأَنْدُبُ كُلَّ مَنْ قَدْ عَاشَ بَعْدِي

يعقوب قبلان الرّياشي (١٨٨٢-١٩٩٦م)



لِي اللهُ يَا دُنْيَا فَمَا شِئْتِ فَاَفْعَلِي فَلَيْسَ عَلَيَّ مَا قَدْ فَعَلْتِ مَزِيدُ
دَرَجْتُ شَقِيًّا رَغَمَ عِلْمِي وَفِي غَدِ سَأَمْضِي شَقِيًّا وَالْجَهْلُ سَعِيدُ
أَرِينِي أَدِيبًا أَسْعِدَ الشَّرْقَ حَالَهُ فَأَسْعَى لَعَلَّ السَّعْيَ فِيهِ يُفِيدُ

يوسف خَطَّار غانم (١٨٥٧-١٩١٩م)



هَآكَ رَسْمِي يَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ ذِكْرًا
قَمْتُ أَسْعَى فِي جَمْعِ آثَارِ قَوْمٍ
كَانَ كُلُّ الْجَزَاءِ أَنْ تُنْفَقَ الْعُمْرُ
لِشَّهيدِ الْبِرْنَامِجِ الْمَشْهُورِ
قَاصِدًا حِفْظَ رَسْمِهِمُ لِلدَّهْرِ
أَسِيفًا فِي مَوْتِ مَسْعَى خَطِيرِ

الصُّورُ الْمُثَنِّاةُ وَالْجَمَاعِيَّةُ

إبراهيم طوقان (١٩٠٥-١٩٤١م) مع إبراهيم مطر*



لَعَمْرُكَ إِنَّ جَارَ الزَّمَانُ وَفَرَّقَا وَهَذَا زَمَانٌ غَدْرُهُ لَيْسَ يُتَّقَى
فِيَا رَسْمٌ كُنْ ضِدَّ الزَّمَانِ وَغَدْرِهِ بِضَمِّكَ جِسْمَيْنَا فَإِنَّ لَكَ الْبَقَا
كَلَانَا صَدِيقٌ وَالْفَوَادَانِ وَاحِدٌ وَلَوْ كَانَ دَيْنٌ عَنْ أَخِيهِ تَفَرَّقَا
وَأُدْعَى كَمَا يُدْعَى وَأَشْقَى شَقَاءَهُ وَيَشْقَى شَقَائِي إِنَّ أَلَمَ بَيِّ الشَّقَا
سَتَجْمَعُنَا هَذِهِ الْوَرَيْقَةُ إِنْ قَضَتْ عَلَيْنَا النَّوَى فِي الْأَرْضِ أَنْ نَتَفَرَّقَا
إبراهيم طوقان

* لم نجد صورة إبراهيم طوقان مع صديقه إبراهيم مطر، واستعضنا عنها بصورة نادرة لإبراهيم طوقان (من اليمين) مع صديقه يحيى اللبائدي لدالاتها.

ولإبراهيم اليازجي في صورة أصحاب ثلاثة*:



نسوقُ إلى جِماك مثال قوم ملكت قلوبهم مُلك اليدين
أذابهم هواك فلم يزالوا بحكم الشوق رسماً بعد عين
وإن أنكرت دعواهم فكلُّ يؤيد مدّعاء بشاهدَيْن
إبراهيم اليازجي

* لم نجد الصورة الجماعية، واستعضنا عنها بصورة الشاعر.

أحمد الصافي النجفي (١٨٩٨-١٩٧٧م) مع جعفر الخليلي



انظر لرسمي واذكر به عهد التلاقي
لوفاء يوم لأبدي إليك فرط اشتياقي

جورج صيدح (١٨٩٣-١٩٧٨م) مع رياض عبدالله حلاق



أَتُنِّي الضَّادَ حَالِيَةً بِرَسْمٍ يَتِيَهُ بِهِ السَّوَادُ عَلَى الْبَيَاضِ
فَجَدَّدَ لِي خِيَالَكَ أَنْسَ يَوْمٍ يَسَاوِي كُلَّ أَيَّامِي الْمَوَاضِي
وَعَادَ شِتَاءُ لِبْنَانٍ رُبَيْعًا يَرشُّ الْقَطَرُ عَطْرًا فِي الرِّيَاضِ
سَأَلْتُ: أَمَا لِهَذَا الطَّيِّبِ مِثْلٌ؟ فَأَرَّخَ: طَيِّبُ ذِكْرِ أَبِي رِيَاضِ
وَجَمَلَةُ طَيِّبِ ذِكْرِي أَبِي رِيَاضِ (٢١-٩٢٠-١٣-١٠١١) تَشِيرُ بِحَسَابِ الْجَمَلِ إِلَى الْعَادِ
١٩٦٥ تَارِيخُ كِتَابَةِ الْأَبْيَاتِ.

عَلال الفاسي (١٩١٠-١٩٧٤م) مع بعض الأُحبة*



رِسْمُ الأُحِبَّةِ ذِكْرُ لَهُم وَذِكْرُ الأُحِبَّةِ عَهْدُ صَحِيحُ
وَهَا قَدْ عَقَدْنَا عَلَى وَدُنَا بِرِسْمِ عَهْدِ تُؤَاسِي الجَرِيحُ
عَلال الفاسي

* لم نَظْفَرُ بالصورة، ورأينا إثبات صورة الشاعر.

علي نصوح الطاهر (١٩٠٦-١٩٨٢م) مع أخيه حسني*



ذاك رسمي إلى جوارك يُحيي ذكرياتِ الوفا وخالصة حبي
فتقبلُ محبّتي ووفائي سوف تحيا مدى الحياة بقلبي
علي نصوح الطاهر

* لم نظفر بالصورة، ورأينا إثبات صورة الشاعر.

متري نعمان (١٩١٢-١٩٩٤) مع أسرته عام ١٩٦١



هذا أنا وحييتي أصلاً أف
وُلدي سعاد وعبدك وجهادنا
سبع منهما وُلد هم نصف الرُّسل
ونبيل، ناجي، وحيادهم الأمل
عبدك

هذا أنا وحييتي أصلاً أف
وُلدي سعاد وعبدك وجهادنا
سبع منهما وُلد هم نصف الرُّسل^(١)
ونبيل، ناجي، والحياء هم الأمل

(١) في الديانة المسيحية.

محمد خليفة التونسي مع ابنه فيصل وتيمور (١٩٨٨-١٩١٥)



لُقطت صورةٌ للشاعر المصري محمد خليفة التونسي (١٩١٥-١٩٨٨م) بين ابنه فيصل وتيمور، في حدائق القناطر الخيرية بالقاهرة، فكتب تحتها:

هذان طفلاي، يحفّان بي يا غبطتي ما اكنفاني معًا
قد بدّلا بُؤسي نعيمًا، فما أعظمَ دنيائي، وما أمتعا
إخالني - إن يصحباني - فتى قد دانت الدنيا له أجمعا
أفراحه في قلبه غَضّة وإن دعا شيئًا أتى مسرعًا

الشُّعْرَاءُ يَرْسُمُونَ صُورَ غَيْرِهِمْ
بِالْكَلِمَاتِ

حنينة فيليب طرازي



حنينة صورها ربها بديعة كالقمر المُسفر
إبراهيم حوراني
قد كتب الحُسنُ على وجهها يا أعيَنَ الناسِ قفي وانظري
سعيد الشرتوني
فوجهُها قال لأحداقها إني فتان فأنتِ اسحري
عبدالله البستاني
قد أوحى الشعرَ لأربابه لما بدتْ كالملكِ الأظهر
خير الدين الزركلي
عاشتْ لفيليب سليلِ العُلى مَنْ ذكُرُهُ كالأرجِ الأعطرِ
حليم دموس

نَدَّجَهَا قَدَ رَعْدَاتِهَا - وَإِنِّي مَنَّتُ بِأَنْتِ أَمِيرِ
الْمُسْلِمِينَ

قَدْ كَتَبَ الْحَسَنُ عَلَى وَجْهِهَا - يَا أَعْيُنَ النَّاسِ قِفِي وَأَنْظِرِي
سَعِيدَ أَمْتِ تَوَيْ

قَدْ أَوْعَتِ الشَّعْرَ لِأَرْبَابِهِر - غَابَتْ كَأَمَلِكِ الرَّكُومِ
خَيْرُ الرِّبَازِ لِكَبِي

حَنِينَةٌ صَوَّرَهَا رُبُّهَا - بَدِيعَةٌ كَأَتَمِّهِ الْمُسْفَرِ

أَبْرَأُ
الْمَعْرَانِي

عَاشَتْ لِفَيْلِبٍ سَلِيلِ الْعَالِي
مَنْ ذُرِّيَّةُ كَانَتْ رَجِ الْأَعْطَرِ

عَلِيمِ دَمَوِ

يوسف الجلخ*



حيّ رسماً لمن تُحيّي ثراه نسمات الرضى وبرد العهاد
لاح فيه مثله بل مثال الـ فضل والنبل والوفا والوداد
رسمته يدي وفي القلب منه مثل ما قد رسمته بالأأيادي
فكأنني نقلته عن فؤادي أو كأنني جعلته في فؤادي
إبراهيم اليازجي

* لم نظفر بصورة يوسف الجلخ، وأثبتنا مكانها صورة الشاعر.

عباس حلمي



هذا عزيز القطر مولانا الذي
تزهو بصورته الطروسُ ودونها
ذو طلعة تهوى النواظرُ حسنَها
كالشمس شاقَتْ طرفَ ناظرها فما
ورث الإمارة كابرا عن أكبر
يبدو برسم في القلوب مصوّر
ومهابة غَضَّتْ عيونَ المبصر
سمحَتْ له إلا بأول منظر
إبراهيم اليازجي

أسعد رستم (١٨٧٨-١٩٦٩م)



أخذ المحامي رسمه وبجيبه يدهُ وذلك ليس مبداه
ولكان ذاك الرسمُ أصدقَ منظرًا لو صوّروا يدهُ بجيب سواه
أسعد رستم

(١) لم نظفر بصورة الرسام، وأثبتنا مكانها صورة الشاعر.

حنّا ميلاده



لَكَ فِي الْقُلُوبِ مَكَانَةٌ أَحْرَزْتُهَا بِالْغَيْرَةِ الْمُثْلَى عَلَى الْآدَابِ
مَا دَامَ مِثْلُكَ فِي الْبِلَادِ فَلَيْسَ مِنْ بَأْسٍ عَلَى الشُّعْرَاءِ وَالْكِتَابِ
إِسْكَندَرُ الْخُورِيِّ (١٨٨٨-١٩٧٣م)

ليث بن إبراهيم الواعظ



صورة ليث قد زهت
إني توشمت بها
يطلب النفع كما
وذاك - أرخ - بين
ما بين كل الصُّور
سيماءٍ مقدام جرى
يدفع كل الضَّرر
(الليث) شبلُ القَسُور
إسماعيل حقي فرج (١٨٩٢-١٩٤٨م)

جورج صيدح



صيدح في صورة
قليل صفها قلت يكفي
راغبة لولم تَكُنْهُ
أَتَهَا أَقْبَحُ مِنْهُ
الياس قنصل

فرد جورج صيدح (١٨٩٣-١٩٧٨م):

عَيَّرُوا رَسْمِي وَقَالُوا
إِنْ يَكُنْ أَقْبَحَ مِنْي
فِيهِ قَوْلًا لَمْ تَشُنْهُ
فَأَنَا أَجْمَلُ مِنْهُ
لَمْ أَضَعْ فِي الظِّلِّ حَسَنَ الْ
أَصْلِ لَا لَمْ أَتَمِئْنُ
رَوْعَةَ الشَّاعِرِ سِرًّا
قُلْتُ لِلرَّسَامِ صُنْهُ
وَاسْتَعْنِ بِالْفَنِّ فِي تَجْ
مِيلٍ غَيْرِي وَأَعِنْهُ
رُبَّ رَسْمٍ قُنْصَلِيَّ جَا حَظِيَّ
إِنْ تَرَنَّهُ
لَا تَدْعُ فِي رَسْمِهِ مَا يُشْبِهُ الْمَنْقُولَ مِنْهُ

جورج صيدح

الملك فيصل الثاني ابن الملك غازي



وزانك تاجٌ لم يُتَخَ لمتوَجٍ سوى ما كسا من هامِ آبائك الخُلْدُ
حافظ جميل

يوسف الحكيم



يا رسمي ذكّرتني بسميّه
يا بن الحكيم وفي البلاد مواقف
في مصر يحيي البائسين قديما
نلت القلوب بها فنلت عظيم
وأدرت دفتها بحكمة عادل
(ولذاك قد دُعي الحكيم حكيما)
حليم دموس

زوجة روكنس العزيزي



لَيْسَ غَيْبٌ عَنْ عَيْنِي، فَمَا زَالِ ذِكْرُكَ مُقيماً بقلبي يا حبيباً فاعلمي
روكنس العزيزي

أحمد عبّيد



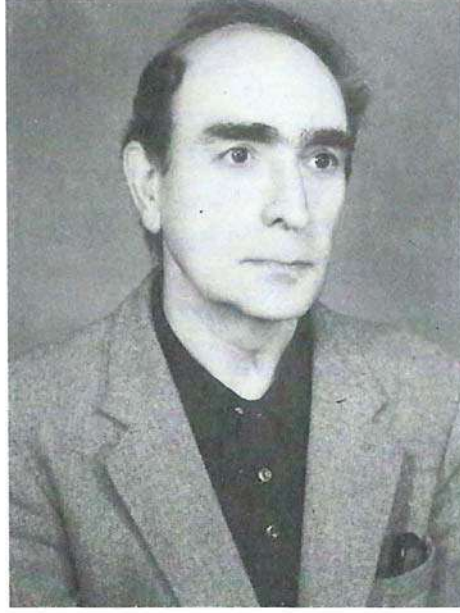
وَفِيَتْ لآبَاءِ طَوَاهِمِ زَمَانِهِمْ وَكَنتَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الطَّيِّ تَنْشُرُ
تُرَاثًا وَأَخْلَاقًا وَعِلْمًا وَمَذْهَبًا إِلَى أَنْ طَوَيْتَ الْعُمُرَ زُرْعًا يُثْمِرُ
فَخَلَفْتَ لِي عَهْدًا وَدَرْبًا وَعُدَّةً تَدُومُ وَلَمْ يُخْزِ الْقَدِيمَ الْمُؤَخَّرُ
زاهر أحمد عبّيد

تامر مَلاط



كنتَ الجريء وضِيعَتكَ جِراءٌ في موطنٍ كُثرت به الجبناءُ
فليتَّعظ بجزائك الخطباءُ إن جَرُّوا ويذكُرُ حظَّكَ الشعراءُ
شُبلي مَلاط

صُبْحِي الْبَصَّام



مخايلُ دَقَّتْ في مُحيّاهِ خِلْتُها رموزًا ولكنْ بالشَّهامَةِ تَنْطِقُ
صالح البدري

زوجة عبد الرحمن صدقي



لقد كنتِ يوماً آيةَ الخالقِ الباري وكوناً عظيماً من شعورِ وأفكار
فأُمسيتِ مَنْعَى في صحيفة أخبار وبضعةَ أشعارٍ وصورةَ تذكّار
عبد الرحمن صدقي



قسمات هذا الوجه لم تُخلق سُدى
أو لم تكن في مثلها متوسماً
آنست فيها قائداً أو رائداً
وتشفُّ عن روح الأديب إذا صفت
يا (خالدًا) أحييت ذكرى (راشد)
وجريت من سنن الكرام بِمَهْيَع
سِفَرٌ تخوّنه الزمان بَعَثَتْهُ
أرسلته لبني أبيك هديةً

فاقرأ بها سور المروءة والنّدى
آنست من إشعاعها فيها هدى؟
أو (خالدًا) أو ماجداً أو مُسْعِداً
وتُبينُ عن لحن الهزار إذا شدى
وشأوت ممدوح (الخلاوي) بالجدى
أدركت في حلّباته أقصى المدى
وأزلت عن شذراته سبب الردى
فلنعم من أهدى الجميل ومن هدى

عبدالله ابن خميس

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سليمان بن عبد العزيز



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سليمان بن عبد العزيز
ابن عبد مطلق آل سعود

دُرُّ يَتِيْمِ الْأَمْهَاتِ مُشَدَّرٌ
سَلَكْتُهُ فِي سِمْطِ الزَّمَانِ بَدَائِهِ
السَّحَرُ فِي نَفْسَاتِهِ مُتَحَيِّرٌ
بِالْحَسَنِ وَالِدِ أَصْطَفِيَتِ جُمانِهِ
وَاسْتَنْكَفَتْ أَنْ يَسْتَبِيحَهَا عَاطِلٌ
فَسَمَتْ لِي (سَلْمَانُ) الْجَوَادُ وَإِنَّهُ
فِيهِ تَلَاقِي الْمَجْدُ مِنْ أَطْرَافِهِ
وَذَكَاءُ قَلْبٍ مَا تَلَجَّلَجَ خَاطِرُهُ
هَبَّةُ الزَّمَانِ إِلَى الْأَوَانِ وَإِنَّهُ
فَلَنْ أَرَادَتْهُ «الشُّوَارِدُ» بِاعِثًا
مِمَّا يُلَقِّيهِ الْقَرَائِحَ (عَبَقَرُ)
بِرَوَائِعِ الْفِكْرِ الصَّنَاعِ تَفَجَّرُ
وَالْقَطْرُ مِنْ نَفْحَاتِهِ مُتَحَدَّرُ
وَكَذَلِكَ الدُّرُّ الْغَوَالِي تُمَهَّرُ
مِنْ مَجْدِهِ، أَوْ يَحْتَوِيهَا مُقْصِرُ
لَأَبْرُ مِنْ تَسْمُو إِلَيْهِ، وَأَجْدَرُ
نَفْسٌ مُهَذَّبَةٌ الْخِصَالِ وَعُغْصُرُ
فِي النَّفْسِ إِلَّا كَادَ عَنْهُ يُخْبِرُ
فِي خَاطِرِ التَّارِيخِ سِرُّ مُضْمَرُ
فَلِمِثْلِهَا مِنْ كُلِّ فَضْلٍ يَنْشُرُ

محمد خليفة التونسي

وكتب الشاعر المصري محمد خليفة التونسي (١٩١٥-١٩٨٨م) أبياتاً فوق صورة أمه مع
بكره، سمّاها (أمّي وبكري):

إنّ رَسْمًا يضمُّ أمي وبكري لحقيق - فدّى له - نصفُ عمري
فهما في جِمي السماءِ جناحا ي، يطيران بي، لأبلغَ أمري
طالما حلّقا هنالك بي، حتّى لَخِلْتُ الدنيا بأمرِي تجري
أنا والكونُ فيهما قد جُمِعنا فبدا - في اجتماعنا - كلُّ سرّ



وكتب تحت الصورة: أبياتاً سمّاها (أمّي تحضنُ بكري):

أمي وبكري معاً! طابَتْ غِراسُهُما أصلاً وفرعاً، وداما للنعيم معاً
إليهما ينتهي حبي وتكرمتي وفيهما أتملّى الخيرَ مجتمعا
نجمان في أفقي، يهدي ضياؤهما - في منهج الله - سعي، طالما سطعا
يا حُبّةً مجليسا بالبرِّ ضمّهما وحُسْنها صورةً في حِضْنها اجتماعا

عبد الله مشرق



أبي وأنا أشتاقُ قولِي يا أبي
فكنتَ وما أومأتَ إلا إلى غُلِّي
وبنتَ فبانَ الدهرُ ما لانَ مَلَمَسًا
إلى روحك الديوانُ أهدي ومَن له
إذا قيلَ في ما ضمَّ نَعَمَ ففضلُها
كساني طِرَازَ الفخرِ كونك لي أبا
ووطأتَ إلا للمكارمِ مَنكَبًا
ولا طاب مُرتادًا ولا ساعَ مَشربًا
برأيك يَسْتَجلي السَّحيقَ المُحجَّبًا
إليك ففي نِعماك شعري تَقَلِّبًا
نجيب مشرق (١٨٨٦ - ١٩٣٦ م)

وَكُتِبَ تَحْتَ صُورَةِ نَصْرَاللّٰهِ دِي طَرَّازِي:



ما مات مَنْ عاش في رضوانِ خالِقِه بل ذِكرُهُ دائِمًا حيٌّ بكلِّ فَمٍ
لَئِنْ مَضَى جِسْمُهُ فالرَّسْمُ باتَ لَنَا من بَعْدِهِ ناطِقًا بِالْفَضْلِ وَالكَرَمِ



أبلى وأحسن لا غنى ولا سجعاً
إن جَارَ دَهْرٌ فلم يخشع ولا جَزَعاً
إذا الجميعُ لأهلِ المالِ قد خضعوا
وإن ينالوا بذلَّ النفس منزلةً
فاسعدُ بفكرك لا عيشٌ بلا تعبٍ
إنَّ الكبيرَ كبيرٌ حيثما وُضِعَا
أو جَادَ دَهْرٌ أغاثَ الأهلَ أو نَفَعَا
نأى وقام ولا طاطا ولا خَضَعَا
كان الأبى لغيرِ الله ما رَكَعَا
جُهدُ الكريمِ نقاءُ الوجه إن قَنَعَا
يحى توفيق حسن

مَسْرَد الشعراء والأعلام

- إبراهيم الحوراني ١٥، ٣٦، ٤٣
 إبراهيم اليَازِجي ١٢، ١٧، ٣٩، ٤٥، ١٥٨، ١٧٠
 إبراهيم طُوقان ٣٣، ١٥٧
 إبراهيم فُوْدَة ٢٥، ٤٤
 أبو القاسم الشَّابِّي ١٧، ٤٦
 أبو المحاسن الكربلائي ٢٧، ٤٧
 أحمد إبراهيم الهاشمي ١٢، ٤٨
 أحمد ابن شقرون ١١، ٤٩
 أحمد الصافي النجفي ١٨، ٢١، ٣٤، ٥٢، ١٥٩
 أحمد العربي ١١، ٥٢، ٥٣
 أحمد خير الدين ٢٣، ٥٠
 أحمد شوقي ٢٦، ٥١
 أحمد عُيَيْد ٣٥، ١٧٨
 إدوار مُرْقُص ١٤، ٢٩، ٥٤
 أسعد الخوري الفغالي ١١، ٥٥
 أسعد رُسْتَم ٢٣، ٣٧، ٥٦، ١٧١
 إسكندر الخوري ٣٨، ١٧٢
 إسماعيل حقي فرج ٣٥، ١٧٣
 إلياس أبو شبكة ٣٢، ٥٧
 إلياس عبدالله طُعْمَة (أبو الفضل الوليد) ٢٣، ٥٨
 إلياس فرحات ٢٤، ٥٩
 إلياس فنصل ٣٦، ١٧٤
 الأمير سليمان بن عبد العزيز ١٨٣
 أنطوان شعراوي ٢٧، ٣٠، ٦٠
 أنطوان وديع عَفْل ٢٠، ٦١
 أنيس روفائيل ٣٠، ٦٢
 أنيس سَلُوم ٢١، ٦٣
 بشارة الخوري (الأخطل الصغير) ٢٩، ٦٤
 بولس غانم ١٠، ٦٥
 تامر مَلَّاط ١٧٩
 جعفر الخليلي ١٥٩
 جميل الرَّهَّاي ١٣، ٦٦
 جورج شُذْيَاق ٢٦، ٦٧
 جورج صَبْح ٢٤، ٣٣، ٣٦، ٦٨، ١٦٠، ١٧٤
 حافظ جميل ٣٨، ١٧٥
 حسن القاياتي ١٤، ٦٩
 حسين بَيْهَم ١٤، ٧١
 حليم دَمُوس ٢٤، ٣٦، ٣٨، ٧٢، ١٧٦
 حَنَّا حَبَّاز ١٤، ٧٣
 حَنَّا ميلاده ١٧٢
 حنينة فيليب طرازي ١٦٧
 خالد الفيصل ١٨٢
 خليل الخوري ٢٠، ٧٤
 خليل مَرْدَم بك ١٦، ٧٥
 خير الدين الزَّركُّلي ٣٦
 داود قسطنطين الخوري ١٥، ٧٦
 رشيد زيد الكيلاني ٢١، ٧٧
 رشيد عطية ٢٧، ٧٨

- روكس العُرَيْزِي ٣٩
 رياض عبدالله يوركي خَلَّاق ١٩، ٢٧، ٧٩، ١٦٠
 زاهد محمد زهدي ٣٠، ٨٠
 زاهر أحمد عُيْد ٣٥، ١٧٨
 زكي مُبارك ٢٢، ٨١
 زكي محمد مجاهد ١٢، ٨٢
 سعيد الشَّرُونِي ١٣، ٣٦، ٨٣
 سليم الحضي ٢٣، ٨٦
 سليم ثَقَلَا ٩، ١٥، ٨٤
 سليم خَنْجُورِي ٩، ٨٥
 سليمان الجَادُوِي ١٦، ٨٧
 سليمان الصَّوْلَةُ ٢١، ٨٨
 سَيِّد درويش ١١، ٨٩
 شبلي مَلَّاط ١٥، ٣٧، ٩٠، ١٧٩
 شُكْر الله الجُرَّ ٣٠، ٩١
 صادق الهندي ٩٢
 صالح البدري ٣٥، ١٨٠
 صالح طه ٢٢، ٩٣
 صبحي البَصَّام ٣٥، ١٨٠
 طانيوس عبده ٢٤، ٩٤
 طاهر الطَّنَّاحِي ٣١، ٩٥
 العباس بن محمد بن إبراهيم السَّمْلَالِي ٢٨، ٩٦
 عباس حلمي ١٧٠
 عبد الله ابن خميس ٣٨، ١٨٢
 عبد الله البُشْتَانِي ٣٦
 عبد الله العلي الزامل ١٦، ١٠٦
 عبد الله مشرق ١٨٤، ١٨٥
 عبد الله يُوركي خَلَّاق ١١، ١٠٧
 عبد الحكيم عابدين ٢٣، ٩٧
 عبد الخالق فريد ٣٢، ٩٨
 عبد الرحمن بن قاسم المَعَاوِدَة ٢٠، ٩٩
 عبد الرحمن صدقي ٣٩، ١٨١
 عبد الرُّسُول الطَّافِقَانِي ١٠٠
 عبد السلام علي نور ٢٣
 عبد العزيز بن محمد بن حمد الغَزِي ١٠١
 عبد العزيز عَتِيْق ١٨، ١٠١، ١٠٢
 عبد القادر الجزائري ١٠٣
 عبد القادر رشيد الناصري ٢٢، ١٠٤
 عبد الكريم الجهمان ١٧، ١٠٥
 عبد الوهاب إبراهيم آشي ١٨، ١٠٨
 عَلَّال الفاسي ١٣، ٣٣، ١٠٩، ١٦١
 علي أحمد بَاكْتِير ٣٠، ١١٠
 علي نَصُوح الطاهر ٣٤، ١٦٢
 عمر الدقاق ٢٤
 العَوَضِي الوكيل ١٣، ١١١
 عيسى إسكندر المعلوف ٢٦، ١١٢
 غريغوريوس الرابع ١٥، ١١٣
 فؤاد بليبل ١٠، ١١٤
 فُلَيْكس فارس ٢٣، ١١٥
 فهد العسكر ١٩، ١١٦
 فُوزِي المَعْلُوف ١١، ١١٧
 فيليب طَرَّازِي ٢٨، ١١٨
 فيليب لطف الله ٣٠، ١١٩
 قُسْطَاكِي الحمصي ٢٧، ١٢٠
 كمال نصرت ٢٨، ١٢١
 ليث بن إبراهيم الواعظ ١٧٣
 مِترِي نعمان ٣٤، ١٦٣
 محمد بَخِيْت المُطِيعِي ١٠، ١٢٣
 محمد بن علي الأَكُوع ٢٨، ١٢٤
 محمد توفيق خاكي ١٦، ١٢٢
 محمد تيمور ٢٢، ١٢٥
 محمد جواد ١٢٦

- ١٢٨ ، ١٢ محمد حسن آل الطالْقاني
 ١٢٩ ، ٢٦ محمد حيدر
 ١٨٤ ، ١٦٤ محمد خليفة التونسي
 ١٢٧ ، ٣١ محمد دياب بك
 ١٨٧ ، ٩ محمد صادق دياب
 ١٣٠ ، ٣١ محمد صالح بحر العلوم
 ١٣١ ، ٢١ محمد علي الحُوماني
 ١٣٢ ، ٢٥ محمد يحيى الهاشمي
 ١٣٣ محمد يونس القاضي
 ١٣٤ ، ٢٦ محمود بيرم التونسي
 ١٣٥ ، ١٩ محمود رمزي نَظِيم
 ١٣٧ ، ٢٩ مصطفى الغلاييني
 ١٣٦ ، ٢٧ مصطفى صادق الرافعي
 ١٣٨ ، ٢٤ مصطفى وهبي التل (عرار)
 ١٣٩ ، ١٩ معروف الرُصافي
 ١٧٥ الملك فيصل الثاني ابن الملك غازي
 ١٤٠ ، ٢٦ منور صمادح
 ١٢ موسى الطالْقاني
 ١٤١ ، ١٠ ميشال أبو شَهْلَا
 ١٤٢ ، ٢٩ ميشال المغربي
 ١٤٣ ، ٩ ناصيف اليازجي
 ١٤٤ ، ١٣ نجيب إبراهيم طراد
 ١٨٥ ، ١٤٥ نجيب عبد الله مشرق
 ١٤٦ ، ١٢ نخلة قُلْفَاط
 ١٤٧ ، ٢٥ نَذْرَة حداد
 ١٤٨ ، ١٩ نسيب مكارم
 ١٨٦ نصرالله دي طَرّازي
 ١٤٩ ، ١١ نصرة عبد الكريم سعيد
 ١٥٠ ، ٣١ نعمة الحاج
 ١٥١ ، ٢٠ وديع عَقْل
 ٣٧ يحيى توفيق حسن
 ١٥٢ ، ٢٨ يعقوب قبلان الرّياشي
 ١٦٩ ، ٣٩ يوسف الجليخ
 ١٧٦ يوسف الحكيم
 ١٥٣ ، ١٢ يوسف خَطّار غانم

المحتويات

المقدمة	٥
الدراسة	٧
- صور الشعراء بكلماتهم (نصوص)	٩
- الصور المثناة والجماعية	٣٣
- الشعراء يرسمون صُورَ غَيْرِهِم بالكلمات	٣٥
- صُورُ الشعراء بكلماتهم (نصوص وصُور)	٤١
- الصُور المثناة والجماعية (نصٌ وصورة)	١٥٥
- الشعراء يرسمون صُورَ غَيْرِهِم بالكلمات	١٦٥
- مسرد الشعراء والأعلام	١٨٩